

الماسونية فى أثوابها المعاصرة

(البهائيه - الروتارى - الليونز)

د. سعد الدين السيد صالح

رئيس قسم العقيدة والفلسفة

ووكيل كلية أصول الدين - الزقازيق

د . سعد الدين السيد صالح
رئيس قسم العقيدة والفلسفة
ووكيل كلية أصول الدين - الزقازيق

الماسونية فى أثوابها المعاصرة

(البهائيه - الروتارى - الليونز)

الناشر
دار الصفا
للطباعة والنشر والتوزيع
١٠٣ ش متحف المنيل / القاهرة
ت ٣٦٣٨٨١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد الله الذى هدانا الصراط المستقيم ، ولم يجعلنا من المغضوب عليهم ولا الضالين .

أما بعد

فعندما يقرأ البعض كلمات (الماسونية) (اليهودية) (الصهيونية) (الروتارى) (الليونز) (البهائية) يظن أنه يقرأ كلمات متباينة المعانى ، إلا أن التحقيق العلمى الذى يستبطن معانى الكلمات ، وتاريخها وهدفها سوف يكشف عن حقيقة خطيرة ، وهى أن هذه الكلمات إنما تشير إلى معنى واحد ، وتهدف إلى غرض واحد ، وأن الفرق بين كلمة وأخرى إنما هو فى الشكل الخارجي للحروف ، أو الثوب الذى تلبسه الكلمات ، أما الحقيقة التى تعبر عنها هذه الكلمات فإنها تعنى شيئاً واحداً وهو (الخطر الداهم الذى ينتظر الإنسانية عموما ، والعالم الإسلامى على الخصوص) .

ومهما تحدثنا عن خطر الماسونية وروافدها الجديدة ، فإن نص القسم الذى يقسمه الماسونى عند انضمامه إليها سوف يكون أشد تعبيراً عن هذا الخطر الداهم ، وإليك هذا القسم الغريب لكى تستنبط منه بنفسك مدى ما تخفيه الماسونية وروافدها الجديدة من شرور لهذه الإنسانية الغافلة .

يقول القسم « أقسم بمهندس الكون الأعظم ، أن لا أخون عهد الجمعية وأسرارها ، لا بالإشارة ، ولا بالكلام ، ولا بالحركات ، وأن لا أكتب شيئاً عنها ، ولا أنشر بالطبع أو الحفر أو التصوير، وأرضى – إن حنثت بقسمى – بأن تحرق شفتاى بحديد محمى ، وأن تقطع يداى ، ويحز عنقى وتعلق جثتى فى محفل ماسونى ليرانى طالب آخر فيتعظ بها ، ثم تحرق جثتى

ويذر رمادها فى الهواء لئلا يبقى أثر من جنايتى [1] .

وبعد أن يقسم العضو هذا القسم - وهو معصوب العين - ترفع العصابة عن عينه ، وإذا به يرى سيوفاً مسلطة عليه ، وحبالا حول رقبته ، فيقول له رئيس المحفل : « إن هذه السيوف للدفاع عنك عند الحاجة ، وللفتك بك إن خنت عهودك ومواثيقك والحبل الذى فى رقبتك هو لخنقك إن بدا منك حركة أو إشارة تدل على النكث بالقسم »

وليس هذا القسم مجرد تهديد وإنما قامت الماسونية بالفعل باغتيال كثير من رجالها الذين حاولوا كشف اسرارها .

ولا شك أن هذا القسم العجيب ، وما احتواه من بنود القتل والتمثيل إنما يخبىء وراءه شيئا خطيراً تدبره هذه العصابة لبنى الإنسانية .

ومن هنا نرى أن خطورة الماسونية وروافدها تفوق خطورة الشيوعية ، فقد تبين لنا أن الشيوعية ما هى إلا وسيلة خسيسة من وسائل الماسونية [2] فى تحقيق أغراضها ، وهى وسيلةأصبحت مكشوفة ، ويمكن مواجهتها والوقوف أمامها ، أما الماسونية ، فهى الخطر الحقيقى ، لأن لها وسائل أخرى خفية تشبه حقل الألغام الذى يزرعه العدو هنا وهناك ، ثم

---

(١) وهناك لكل درجة من درجات الماسونية قسم خاص يؤديه العميل ، ويختلف إفشاء الأسرار من درجة إلى درجة ، وأقل العقوبات قطع الرأس ، أو قطع الحلق ، ونزع اللسان من الجذور - راجع ص ١١ من الماسونية منشأة ملك اسرائيل - د. محمد على الزغبى .

(٢) اثبتت الوثائق أن الصهيونية العالمية والتنظيمات الماسونية هى التى أقامت الثورة الشيوعية فى روسيا ، كما أن معظم قادة الثورة كانوا أعضاء فى الماسونية الملوكية ، ومعظمهم وصل فيها إلى الدرجة النهائية وهى درجة الرفيق ، وذلك ان هذه الدرجة لها =

يفجره فى اللحظة المناسبة محققا بذلك هدفه فى نسف المجتمعات وإخضاعها للخطة والهدف الصهيونى .

وعلينا أن نعلم أن الماسونية هى التى زعزعت أركان الكون ، ودكت عروش الملوك والسلاطين ، وهى التى حطمت الكنيسه وحرفت النصرانية ، وأقامت الثورات ونشرت مبادىء الفساد الأخلاقى ، وأسالت الدماء أنهارا بإدخالها العالم فى حربين عالميتين

كما أنها هى التى بثت روح التمرد والخلاعة فى رؤس النساء حين دعتهم إلى التحرر من الأديان والأخلاق .

وحينما أفتضح أمر الماسونية ، وانكشفت عوراتها ، حاولت أن تستر نفسها بأثياب جديدة وبراقة هى البهائيه ، والروتارى ، والليونز ، وغيرها من النوادى التى تغلغلت فى قلب مصر والعالم الإسلامى .

وكلما اكتشف العالم رافدا من روافدها ، ابتدعت غيره لأن مبدأ الماسونية الأساسى (الا تكل من العمل حتى الوصول إلى الهدف) كما قال

== أربع مراتب وهى المبتدىء - والشغال - والأستاذ ، والرفيق الأعظم كالرفيق لينين ، والرفيق استالين ، والرفيق حافظ الأسد والرفيق صدام حسين وكلهم تدرجوا فى الماسونية الرمزية حتى وصلوا إلى درجة الثلاثة والثلاثين ، ثم انتقلوا إلى الماسونية الملوكية .

هنا وقد اكتشف وليم غاى كار أن « آدم وايزهاويت » زعيم جماعة النورانيين الماسونية هو الذى وضع أصول الشيوعية سنة ١٧٨٤ حيث قام مخططه للسيطرة العالميه على ما يأتى : الغاء كل الحكومات الوطنية - الغاء مبدأ الإرث - الغاء الملكية الخاصة - الغاء الشعور الوطنى - الغاء المسكن العائلى الفردى والحياة الأسرية - الغاء كل الأديان » وهكذا يتأكد لنا أن ماركس كان مجرد (دمية) من الدمى التى صنعتها الماسونية فى تاريخها المؤلم .

راجع ص ٢ من احجار على قطعة شطرنج .

لهم (حيرام) مؤسس الماسونية قديما « حافظوا على السر – واظبوا على العمل – اشتغلوا ولا تملوا »

وهكذا غيرت الماسونية من جلدها ظنا منها أن (الجويم) (١) من الغباء بحيث تخدعهم الأسماء والأشكال ، فتفوت عليهم فرصة كشف الحقائق المريرة التى تختفى وراء هذه الأسماء الجديدة

وهذا البحث بيان وبرهان على صلة الروتارى والليونز والبهائية بالماسونية والصهيونية نقدمه إلى صانعى القرار فى مصر لعلهم يتمكنون من وقف هذا السرطان قبل أن يدمر مصر كما دمر غيرها من المجتمعات وأسقطها تحت السرج اليهودى يوجهها كيفما يشاء .

الزقازيق فى : ٢٥ المحرم سنة١٤١١هـ   د . سعد الدين السيد صالح

١٩٩٠/٨/١٦

---

(١) هى الأجناس غير اليهوديه حسب تسمية اليهود لهم

تمهيد :

نداء إلى المخدوعين

الماسونية هى أهم وأخطر أدوات الصهيونية العالمية فى الوصول إلى أغراضها القريبة والبعيدة معا ، وهى حكم العالم كله بواسطة ملك من جنس بنى إسرائيل يُخْضع جميع الشعوب لحكمه وسلطانه ، ويصير الجميع خدما وعبيداً لبنى اسرائيل كما تنطق بذلك التوراة المحرفة ولذلك تنطلق الفكرة الرئيسية للماسونية من هذه العقيدة اليهودية ، وتتحرك فى إطار التاريخ اليهودى .

وحين عجز اليهود عن تحقيق هذا الحلم بأنفسهم ، خدعوا العالم فانشأوا التنظيم الماسونى تحت عناوين وشعارات براقه ، فاستقطبوا من خلاله رجال الحكم والسياسة والوزراء وكبار التجار ، وأهل الجاه والسلطان [1] ، ثم سيروهم فى ركاب الصهيونية العالمية وحققوا من خلالهم كثيراً من أغراضهم فى مجتمعاتهم إن عن جهل بحقيقة الماسونية وأغراضها ، وإن عن علم وخيانة لأوطانهم وجنسهم ودينهم .

---

(١) انضم إلى الماسونية معظم رؤساء أمريكا من جورج واشنطن إلى جورج بوش ، واليهود هم الذين أوصلوا هؤلاء الرؤساء إلى عتبات الرئاسه ، كما أن كل حكام روسيا أعضاء عاملين فى الماسونية ، وانضم اليها من زعماء فرنسا (ميتران) (وجيسكار ديستان) ، ومن زعماء مصر فاروق ملك مصر المخلوع ، والسادات المقتول وكان استاذ أعظم فى المحفل الأكبر السورى سنة ١٩٥٨ -راجع ص ٢٢١ من الروتارى فى قفص الاتهام ص ٢٢١ - أبو إسلام أحمد عبد الله . وانضم اليها من زعماء لبنان =

وهناك كثيرون انتسبوا إلى الماسونية وهم لا يعرفون عنها غير الإسم ومنهم :

- تجار انتسبوا اليها حبا فى المال والجاه والقاب الاستحسان التى يخلعها عليهم اليهود بلا حساب .

= بشاره الخورى وسامى الصلح وعلى هذا فقس حيث وقعت حكومات كثرة تحت السرج وأخيرا حكومة (مارجريت تاتشر) البريطانية والتى اختارت (٢١) وزيرا ماسونيا ومنهم « ليون بريتن » وزير الداخلية ، « ونايجل لوصون » وزير الماليه ، و « كيث جوزيف » وزيرالتربيه والتعليم « واستيوارت يونج » رئيس هيئة الإذاعة البريطانية وفى سنة ١٩٨١ ضبط تنظيم ماسونى فى ايطاليا يضم كبار الوزراء وضباط الجيش والبوليس ، وحينما قبض على زعيم التنظيم قال مفاخرا « برغم أننى لست من أعضاء الحكم ، فإنه يخضع لى خضوعا كاملا أعضاء الجمعية من وزراء وقيادات ، وكبار موظفى الحكومة ، وأنا استطيع بسلطانى حتى على وزير العدل أن أفعل ما أشاء » وهذه الفضيحه تناقلتها كل وسائل الإعلام ، ومع ذلك اسدل عليها الستار ، ولم تتحدث عنها الصحف الإيطاليه بعد ذلك بكلمة واحدة ، لأن الماسونية مسيطرة حتى على رئيس الجمهورية نفسه ، ولقد استطاع زعيم التنظيم أن يهرب من سجنه ، وأسدل الستار على الفضيحة إلى الأبد .

ولقد كان من تعاليم الماسون دائما « إن الرجال الذين يكوّنون الحكومات ، يجب ضمهم إلى الماسونية أو يحرمون من وظائفهم » راجع ص ١٠١ من - الماسونية فى المنطقه ٢٤٥ - أبو اسلام أحمد عبد الله .

وأما من المشاهير فقد انضم إليها الموسيقار « موتسارت » ومن الأدباء والفلاسفة « فولتير » « وفختى » «وجوته » ومن الشخصيات الكبرى فى مصر الشيخ محمد عبده وسعد زغلول والخديو توفيق ، وأحمد ماهر - والشيخ حسن مامون ، والشيخ محمد حسن الباقورى ، وفؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد العلمانى . =

– ومخدوعون انتسبوا اليها رغبة فى الإخاء والمساواة والسلام والحرية (١) والمصلحة العامة للإنسانية ، كما هى شعارات الماسونية الخادعة

– وأناس طيبـون بطبيعتهم يميلون إلى فعـل الخـير وتخدعهم شعارات (الخدمه العامة) (ومساعدة المحتاج) .

وإلى هؤلاء يشير وليم غاى كار بقوله « إن للقوى المتآمره حليفا عفوياً

= ومن الفنانين المصريين يوسف وهبى – محسن سرحان – فريد شوقى – أحمد كامل مرسى – محمود المليجى – عبد السلام النابلسى – حسين رياض – وغيرهم كثيرون حتى أنك تستطيع أن تقول إن كل الفنانين الحاليين هم أعضاء فى الماسونية لأنهم ينفذون خطتها فى القضاء على مبادىء الأخلاق ، وإشاعة التحلل والفجور فى المجتمعات

(١) وممن خدعو بهذه الشعارات « جمال الدين الافغانى » الذى تدل الوثائق على أنه قد التحق فعلا بهذه الأوكـار ووصـل إلى درجة رئيس المحفل الماسونى المسمى « كوكب الشرق » وبعد طرده من مصـر بسبب تدخله فى أمور السياسه كتب أن شعارات (الإخاء والمساواة) قد استدرجته وجعلته ينضوى تحت لوائها ، وإذا به يجدها مفعمة بالأنانية وحب الرياسة والأعمال التى تقودها الأهواء . راجع ص ٢٣١ من اليهود والماسون فى مصر د . على شلبى كذلك إنضم إليها الشيخ محمد عبده ، ولا ندرى إن كان على علم بحقيقتها أم أنه قد خدع بشعاراتها البراقه ولكن إنشاءه لجمعية التقريب بين الأديان ونشاطه فيها يلقى عليه ظلالا من الشك ، لأن التقريب بين الأدياء هو أحد أهداف الماسونية العالمية ، ولا نستطيع أن نقول إن واحدا فى ذكاء الشيخ محمد عبده وعلمه لم يكن على علم بحقيقة الماسونية ، اللهم إلا إذا كان الرجل بسيطا وساذجا ، بدليل أنه كان يجهل حقيقة البهائية ويمدح فى عباس أفندى مدع الألوهية ويقول عنه إنه رجل طيب لأن عباس كان يخبره بالصلاة معه ومتابعة دروسه فى لبنان

فى قلوب الناس الطيبين الشرفاء ، ونعنى بهم الأشخاص العاديين الذين يؤمنون بالله ، وينعمون بما أغدق عليهم من الخير ، فمثل هؤلاء رجالا كانوا أم نساء لا يسهل اقتناعهم بأن ثمة مخططا للشر والانتقام والحقد وضعته وتنفذه مخلوقات بشرية مثلهم من حاخامى الديانة اليهوديه ، ومن رؤساء المحافل الماسونية الوثنية المنحرفة (١) .

كما أن بعض الذين انضموا إلى الماسونية وروافدها مثل (الروتارى والليونز) التحقوا بها كناد لأبناء الذوات أو لقضاء وقت جميل فى صحبة ذوى الأسماء الرنانة ، أو لمعايشة الرقى ، أو من باب الدراية ببواطن الأمور ، وإشباع غريزة حب الاستطلاع ولكن هذا الصنف المخدوع بالمظاهر والأشكال عندما يكتشف الحقائق سيكون أشد عداءً للصهيونية والماسونية من غيرهم ، لأنهم خدعوا أكثر من غيرهم حيث استخدمتهم الماسونية - بلا شعور منهم - كأحجار وسقالات ، ووسائل نقل عجماوات لبناء ملك اسرائيل المنتظر ، وسوف يصعقون حين يعرفون أن اليهود يصفونهم بالخنازير والأغنام التى تربى وتسمن من أجل الوليمة المنتظرة .

فالذين أمكن اصطيادهم ممن انطبق على عقولهم صفة الطبيعة البهيمية يقعون فى كتلة المحافل كقطيع من (الأغنام أو الخنازير) لاتدرى ماذا يراد بها ، حيث ينتظرها (الذئاب) فى داخل الحظيرة .

---

(١) احجار على رقعة شطرنج ص ٩٦ ، والجدير بالذكر أن الأعمال الخيرية التى تقوم بها الماسونية مثل مشاريع مساعدة بعض المحتاجين أو رعاية المسنين أو نظافة الحى ، أو توزيع بعض الهدايا على المعوقين - كل هذه الأموال اسلامية ١٠٠٪ والأرض التى تقام عليها المشاريع كذلك - ولكن أصحاب هذه النوادى يفقدونها الهوية الإسلامية

ذئاب ماكره من نوع جديد لا تتعجل أكل فريستها على الفور وإنما تعدها « طعوما » لصيد غيرها فى مثابرة وأناه ليزداد الصيد على مدى السنين انتظار « للوليمة العالمية » التى تكوّنها « قطعان » الدنيا كلها ، فلا تجد الأغنام - عندما يحين أكلها وتستنجد طلبا للخلاص - من ينقذها من أنياب « المارد الجبار » المسمى (ادارة الحكومة العليا) ... حيث ستمتد أيديه « كالمخالب الطويلة المدى » لتصل [1] إى مكان فى عالم يسيطر عليه الماسون وصنائعهم . وهذا ما يعبر عنه البروتوكول الحادى عشر بقوله :

« إن الأمميين (غيراليهود) كقطيع من الغنم وإننا الذئاب ، فهل تعلمون ماتفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب إلى الحظيرة ؟ إنها لتغمض عيونها عن كل شىء . وإلى هذا المصير سيدفعون فسنعدهم بأننا سنعيد إليم حرياتهم بعد التخلص من أعداء العالم . واضطرار كل الطوائف إلى الخضوع ، ولست فى حاجة ملحة إلى أن أخبركم إلى متى سيطول بهم الانتظار حتى ترجع إليهم حرياتهم الضائعة [2] .

أى سبب اغرانا بابتداع سياستنا وبتلقين الأمميين إياها ؟

لقد أوحينا إلى الأمميين هذه السياسه دون أن ندعهم يدركون مغزاها الحقيقى .

وما حفزنا على اختيار هذا الطريق للعمل إلا عجزنا ونحن جنس مشتت عن الوصول إلى غرضنا بالطرق المستقيمة ، بل بالمراوغة فحسب !!

هذا هو السبب الصحيح والأصل فى تنظيمنا للماسونية التى

---

(١) راجع ص ٦٦ من الماسونية للاستاذ محمود ثابت الشاذلى .

(٢) أى أن هذه الحريات لن ترجع إليهم أبدا وان كل وعودنا خداع وتضليل

لا يفهمها أولئك الخنازير من الأمميين ، ولذلك لا يرتابون فى مقاصدها .

لقد أوقعناهم فى كتلة محافلنا التى لا تبدو شيئاً اكثر من ماسونية كى نذر الرماد فى عيون رفقائهم »[1] .

فهل عرف الذين خدعوا بشعارات الماسونية لماذا أنشأ التنظيم الماسونى ؟ وهل عرفوا دورهم بالتحديد ؟ هل عرفوا أنهم مجرد خدم وعبيد وخنازير ، وأغنام يسمنهم اليهود لكى يجذبوا غيرهم إلى هذه المحافل ولكى يستفيدوا منهم بشتى الطرق حتى يحققوا حلمهم فى بناء (ملك اسرائيل المرتقب

وهل علم الئك المخدوعون بشعارات الماسونية وروافدها

ماهو مصيرهم حينما ينتهى دورهم ؟

وما الذى يخبئه لهم اليهـود ؟

إنه الموت ، والنفى والتشريد !!

وليس هذا كلامنا وانما هى نصوص الماسون الكبار من اليهود فقد ورد فى البروتوكول الخامس عشر « وأما الجماعات السرية التى تقوم فى الوقت الحاضر ونحن نعرفها ، والتى تخدم – وقد خدمت أغراضها – فإننا سنحلها وننفى أعضائها إلى جهات نائية من العالم – وبهذا الأسلوب نفسه سنتصرف مع كل واحد من الماسونيين الأحرار الأمميين الذين يعرفون أكثر من الحد المناسب لسلامتنا ، وكذلك الماسونيين الذين ربما نعفوا عنهم لسبب أو لغيره ، سنبقيهم فى خوف دائم من النفى[2] .

---

(١) محمد خليفة التونسى – الخطر اليهودى ص ٢٠٩ .

(٢) السابق ص ٢٢٧ .

وهكذا يتخلصون من خدمهم بهذه الصورة الخسيسة وليس ما قاله اليهود فى البروتوكولات مجرد كلام بل هى حقائق واقعة ، فكم من ماسونى كبير – تفانى فى خدمة اليهود – قتل لأنه أصبح يشكل خطرا عليهم ، أو أنه عرف أكثر من الحد المناسب لسلامتهم

ومن هؤلاء : طلعت باشا رئيس المحفـل الأكبر التركى المسمى (المشرق الأعظم العثمانى) رئيس الوزارة التركية فى انقلاب الدونمه والماسون فى سالونيك ضد الخلافة العثمانية ،

وقد رأت الرؤوس المدبره أنه لابد أن يتولى الأمر (كمال اتاتورك) فغضب طلعت باشا وحينما هدد الماسون الكبار بفضح المؤامرة ، عاجلته على الفور رصاصة ماسونية يهوديه أسكتته إلى الأبد .

وكذلك لقى نفس المصير ماسونى كبير آخر هو (نيازى باشا) أحد الذين شاركو اليهود فى المؤامرة الدنيئه على الخلافة العثمانية ، وقد حاول يوما أن يناقش بعض الخطط الماسونية معترضا عليها فألقمه اليهودرصاصة فى فمه أردته قتيلا .

وكذلك اغتيل الأوروبى (مورجان)لحظة اختلافه مع الماسون [1] .

يقول اليهـود :

«إننا سنقدم الماسون الأحرار إلى الموت بأسلوب لا يستطيع معه أحد – الا الإخوة – أن يرتاب أدنى ريبة فى الحقيقة ، بل الضحايا أنفسهم أيضا لا يرتابون فيها سلفا ، إنهم جميعا يموتون – حين يكون ذلك ضروريا – موتا طبيعا فى الظاهر ، حتى الأخوة – وهم عارفون كل

---

(١) محمود ثابت الشاذلى ص ١٤ المرجع السابق .

الحقائق – لن يجرءوا على الاحتجاج عليها .

ويمثل هذه الوسائل نستأصل جذور الاحتجاج نفسها ضد أوامرنا »(١) .

هذه هى نهايتكم يامن خدعتم بشعارات الماسونية فى الإخاء والمساواة والحرية ، وخدمة الإنسانية والسلام العالمى ، والتفاهم الدولى وغير ذلك من الشعارات المتجدده .

هذه هى نهايتكم يا أعضاء نوادى الروتارى والليونز إن أنتم ارتقيتم فى الدرجات وعرفتم أكثر من الحد المناسب لسلامتهم .

راجعوا أنفسكم – وأنتم الآن على أول درجات السلم الذى تجهلون نهايته قبل أن تتورطوا فى أبعاد المؤامرة اليهودية .

افيقوا من غفلتكم ، ابحثوا عن حقيقة هذه النوادى ؟

إن الذين يكتبون عن هذه النوادى ليسو بأعداء لكم ، ففكروا فيما يقولون ، واقرأوا كل ما يكتبون ، وابحثوا عن حقيقة الماسونية والروتارى والليونز ، وسوف تجدونها منظمات صهيونية تعمل على تحقيق ملك اليهود ، وبناءهيكل سليمان بعد هدم المسجد الأقصى ، وإذا وصلتم إلى هذه الحقيقة فاسألوا أنفسكم !!!

أين يقع ولاؤكم . للكعبة أم للهيكل ان كنتم مسلمين !

وأما إن كنتم مسيحيين فاسألوا أنفسكم

من يستحق الولاء وهل تعطونه لنبيكم – أو إلاهكم – عيسى أم لأعدائه الذين رموه وأمه بأفظع التهم ؟

---

(١) الخطر اليهودى ص ٢٣٥ .

فراجعوا أنفسكم ، وابحثوا عن الحقيقة وهذا الكتاب بيان واضح لحقيقة الثلاثى الخطر (البهائية والروتارى والليونز) وعلاقتهم بالماسونية والصهيونية العالمية

فما هى الماسونية ؟

وما علاقتها بالصهيونيـة ؟

وما هو منهجها فى العمل ؟

وما هى أهدافها ؟

وما هى الشعارات التى تختفى ورائها ؟

وما موقفها من الإسلام والنصرانية قديما وحديثا ؟

وما هى الأثواب الجديدة التى تختفى ورائها اليوم

وما حكم من ينتمى اليها بعد علمه بحقيقتها ؟

هذا ما نحاول الإجابة عنه بوضوح من خلال الصفحات التاليه :

حقيقة الماسونيـــة

الماسونية [1] تنظيم يهودى له طابع عالمى يندس فى المجتمعات بقصد التحكم فى مقدراتها ومصائرها ، ويكّون حكومة عالمية سرية تعمل على تمكين اليهود من تحقيق حلمهم المنتظـر فى إقامة دولة اسرائيل الكبرى (من النيل إلى الفرات) وإعادة بناء هيكل سليمان (معبده) على أنقاض المسجد الأقصى ، ثم الانطلاق بعد ذلك إلى حكم العالم كله وإخضاع كافة الشعوب الأممية لحكم ملك من جنس بنى صهيون .

---

(١) كلمة الماسونية مشتقة من الكلمة الفرنسيه « فرماسون » وهى مركبة من مقطعين وهما « فرانك » ومعناها بالفرنسيه الصادق أو الحر و« ماسون » ومعناها البانى اذ فمعنى الكلمة (البانى الصادق) أو (البانى الحر) فالماسون طبقا لذلك هم البناءون الأحرار أو الصادقون ، وهو اسم مضلل لا يعبر عن حقيقة هذا التنظيم إذ أن وظيفة الماسون الأساسية هى الهدم والتخريب للمجتمعات والعقائد والأخلاق ، كما أنهم أشد الناس كذبا وخسة وهذا ما اكتشفه أهل الشـام فى القرن التاسع عشر حيث كان اسم الماسون عندهم مرادفـا لأدنى صـفات الاحتقار ، فكانوا إذا أرادوا المبالغة فى وصف أحد الكفرة أو المنافقين لا يجدون انسب من قولهم « فارماسون » للإفادة عما فى ضميرهم ، فهى عندهم مراد فة لقولنا : كافر ، منافق ، مختلس ، وما شاكل ذلك وذكرشاهين مكاريوس أن سـمعة الماسونية كانت سيئة إلى درجة تشاتم الأهالى باسمها « فيقول الواحد للآخر (ياابن الفرمسونى)' وعندئذ تثـور ثائرة المشـتوم ، فيمسك بخناق صاحبه ويقول : انت فرمسـونى وكل أهلك فرمسـون – راجع ص ٢٤٢ من اليهـــود والماســون فى مصر د . على شلش .

والواقـع أن اطـلاق اســم الماسونية على هذا التنظيم اطلاق حديث وبالتحديد فى القرن =

وهذا ما قاله الماسون فى البروتوكولات « يجب أن يظهر الملك الذى سيحل الحكومات القائمة » « إن ملكنا سيكون مختارا من عند الله ، ومعينا من أعلى » « وحينئذ سنكون قادرين على أن نصرخ فى الأمم ، صلوا لله ، واركعوا أمام ذلك الملك » « إن قطب العالم فى شخص الحاكم العالمى الخارجى من أجل مصلحة شعبه ، إن ملكنا يجب أن يكون مثال العزة والجبروت»(١) .

ويقول محرر مادة الماسونية فى دائرة المعارف البريطانية « إن الماسونية هى التعاليم والممارسات الخاصة بالطريقة الأخوية السرية للبنائين الأحرار والمقبولين (من غير البنائين) وهى أكبر جمعية سرية فى العالم انتشرت بفضل تقدم الامبراطورية البريطانية »

فهذا التعريف للماسونية يتفق معنا فى أنها تنظيم سرى ، وأما كونها تنظيم يهودى فيمكن الاستدلال عليه بما ورد فى (دائرة المعارف اليهودية) حيث يقول محرر مادة « الماسون » : إنهم أعضاء جمعية سرية (٢)

= السابع عشر ، وأما الإسم الأصلى لها منذ نشأتها فهو اسم « القوة الخفية » وقد اختلف المؤرخون فى نشأة الماسونية ، فمنهم من يردها إلى أيام بناء هيكل سليمان ، ومنهم من يرجع تاريخها إلى الأسر البابلى ومنهم من يقول بأنها قد نشأت بعد ميلاد المسيح بثلاثة وأربعين سنة بهدف عرقلة مساعى أنصار المسيح ومنعهم من دعوة الناس إلى النصرانية . وكان ذلك على يد الملك (هيرودوس) وحيرام وسبعة أخرين راجع ص ٨٨ وما بعدها من كتاب تاريخ الجمعيات السرية والحركات الهدامة – محمد عبد الله عنان .

(١) راجع البروتوكول الرابع والعشرين ص ٢٢٧ وما بعدها .

(٢) حاول محرر دائرة المعارف الامريكية ان يعطى للماسونية مفهوما مخادعا ينفى =

نشأت من روابط المهنيين التى كانت تتكون أساسا من البنائين ، ومنذ القرن السابع عشر ظهرت الجمعية كمؤسسة اجتماعية ، وأسست مبادئها وكلمات سرهاورموزها وشعائرها التى يعتقد أنها مستمدة من شعائر بناء أول معبد فى القدس »

والذى يعنينا فى هذا النص هو اعتراف كاتبه بأن الماسونية ارتبطت أساسا في شعائرها بمقدسات اليهود وأهمها معبد سليمان الذى بناه فى القدس ، وهذا أيضا يكون دليلا لنا على أن هدف الماسونية الأساسى هو اعادة بناء هذا المعبد ، وبذلك يكون التعريف الذى وضعناه للماسونية تعريفا واقعيا مبرهنا حتى من كلام الماسون أنفسهم

علاقة الماسونية باليهود والصهيونية العالمية :

ينكر بعض المنتسبين إلى أوكار الماسونية والروتارى أى علاقة بين

= عنها كونها جمعية سرية ، ويتحدث عن المظاهر الخادعة التى اختفت خلفها الماسونية فيقول : « إنها اسم ودى لجمعيات تطوعية من الرجال تستخدم ادوات البنائين كرموز فى تلقين الحقائق الأخلاقية !! وهدفها الرئيسى أن تخلق رابطة أخوية عالمية بين البشر الخيرين وهى تعلم أعضاءها الاعتناء بمهارتهم وتحسينها (لاحظ أن هذا هو ما يفعله الروتارى) وخدمة الغير وحسن معاملتهم ، وهى أيضا ليست جمعية سريه كما يزعم البعض أحيانا ، لأنها لا تخفى وجودها واهدافها وعملها » وواضح أن محرر هذه المادة إما ماسونى مضلل ، وإما رجل مخدوع بالشعارات التى ترفعها الماسونية ولم يتعرف على حقيقتها بعد ، وترجح الفرض الأول فهو ماسونى مخادع ذلك ان للماسونية فى امريكا نفوذ كبير وسلطان على كل ما يكتب وكل ما ينشر ، اذا فهذا تعريف مغرض يهدف إلى إخفاء حقيقة الماسونية وليس تعريفا علميا لها .

الماسونية والصهيونية ، ويصرون على أن الماسونية مجرد جمعية خيرية لا صلة لها بالأديان ولا السياسات .

والرد على هؤلاء المخدوعين أو المخادعين نقول :

إن الماسونية منظمة يهودية من رأسها إلى قدمها

- يهودية أما وأبا ، وروحا ونشاطا
- فهى يهودية النشأة
- يهوديةالغاية والهدف
- يهودية الرموز والشعائر

١ - أما النشأة فعلى الرغم من اختلاف المؤرخين فى التاريخ الذى ظهرت فيه ، فلم يختلف أحد على أن الذين أنشأوها هم اليهود

فالذين قالوا بأنها ظهرت قبل الميلاد قالوا بأن الذين أنشأوها هم اليهود

والذين قالوا بأنها قد نشأت بعد ميلاد المسيح بسنوات معدودة ردوا نشأتها إلى اليهود أيضا

والذين قالوا بأنها نشأت فى القرن السابع عشر أيضا لم يردوا نشأتها إلى غيراليهود

والذين قالوا بأنها وليدة القرن التاسع عشر ردوا نشأتها إلى هرتزل زعيم اليهود .

وهكذا اختلف المؤرخون فى تاريخ نشأتها ولكنهم اتفقوا تماما على نسبتها إلى اليهود

ولن ندلل على هذه الحقيقة الا من كلام اليهود والماسون انفسهم والذين كتبوه فى مخططهم السرى

فقد ورد فى البروتوكول الخامس عشر :

« وإلى أن يأتى الوقت الذى نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار فى جميع أنحاء العالم ، وسنجذب إليها كل من يصير أو من يكون معروفا بأنه ذو روح عامة ، **وهذه الخلايا ستكون الأماكن الرئيسية التى سنحصل منها على ما نريد من أخبار** ، كما أنها ستكون أفضل مراكز للدعاية »(١) « إننا كنا الشعب الوحيد الذى يوجه المشروعات الماسونية ، ونحن الشعب الوحيد الذى يعرف كيف يوجهها ، ونحن نعرف الهدف الأخير لكل عمل على حين أن الأمميين (غير اليهود) جاهلون بمعظم الأشياء الخاصة بالماسونية ، ولا يستطيعون ولو رؤية النتائج العاجلة لما هم فاعلون »(٢) .

وجاء فى البروتوكول الرابع

إن المحفل الماسونى المنتشر فى كل أنحاء العالم ليعمل فى غفلة كقناع لأغراضنا ، ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفى مركز قيادتنا ما تزال على الدوام غير معروفة للعالم كثيراً »(٣) .

والجدير بالذكر أن الذين كتبوا هذه البروتوكولات هم من الصهاينة الماسون الذين وصلوا إلى أرقى درجات الماسونية فقد وردت عبارة فى نهاية البروتوكولات نصها « وقعه ممثلو صهيون من الدرجة الثالثة والثلاثين »(٤) فهل يستطيع عاقل بعد ذلك أن ينفى علاقة الماسونية باليهود والصهيونية العالمية ؟

---

(١) (٢) الخطر اليهودى ص ٢٣٠ ، ٢٣١

(٣) السابق ص ١٧٢،

(٤) السابق ص ١٧٢

٢ – وأما عن وحدة الهدف والغاية فمن المعلوم بالبداهة أن هدف اليهود الأساسى هو بناء هيكل سليمان على أنقاض المسجد الأقصى ، ومن هنا أرسلت إسرائيل يهوديا يحاول حرق المسجد الأقصى ولما استطاع المسلمون أن يقاوموا الحريق بجهودهم الذاتية زعمت اسرائيل أن الذى قام بالحريق رجل مختل عقليا .

وها هى الآن تحاول ان تقوم بأعمال تنقيب حول المسجد الأقصى فى محاولة لزعزعة بنيانه(١) وبناء الهيكل على انقاض المسجد هو أيضا هدف الماسونية الرئيسى .

---

(١) فلينتبه المسلمون فى كل مكان وليسمع العرب : مخططات اسرائيل لهدم المسجد الأقصى خرجت إلى العلن ، حصلت « جريدة الجمعة » على صورتين نادرتين تنشران لأول مرة يتم توزيعهافى العالم من خلال منظمة صهيونية تقوم بجمع التبرعات لبناء هيكل الملك سليمان فى نفس موقع المسجد الأقصى ، والذى تم وضع تصميمه بالفعل ، الجمعية اسمها المركز الماسى العالمى . ومقرها فى القدس ، وطبعت على الصورة التى تحمل تصميم معبد الملك سليمان فى نفس موقع المسجد الأقصى عنوانها ،ورقم تليفونها فى القدس ورقم التلكس والفاكس ميلى ، وجريدة الجمعة » تنشر الصورتين التى أمكنها الحصول عليهما ، الأولى للمسجد الأقصى أولى القبلتين فى وضعه الحالى ، والصورة الثانية قامت الجمعية الصهيونية بتركيبها ، وزرعت مكان المسجد الأقصى تصميم هيكل الملك سليمان :

المؤامرة الاسرائيلية اليهودية على المسجد الأقصى قديمة ومستمرة!! والمقدسات الاسلاميةبمدينة القدس تتعرض لخطر التدمير والازالة !! فإن سلسلة الاعتداءات على بيت المقدس لم تتوقف على مر التاريخ منذ أن أقام جودفرى دى بويون ملك المقدس عام ١٠٩٩=

وذلك ما ينص عليه « أ . س . ماكبرايد » وهو أحد الماسون الكبار فى كتابه « الماسونية التأملية – رسالتها وتطورها ومعالمها » حين يقول :

« لأن رسالة الماسون هى بناء المعبد ، فالماسونى الحق هو الذى يعمل بصدق لإقامة هذا المعبد »

« إن هذا هو المحفل الحقيقى للأخوة الإنسانية ، وهو موجود من أجل بناء المعبد (هيكل سليمان) إنه المصنع الذى تصاغ فيه أرواح الناس وتشكل لتلائم المعبد المثالي الأعظم ، هذه هى الغاية الرئيسية ... ألف ياء المحفل »

= على عهد الملك بلدوين الأول – معسكرا لجنوده ، ثم أنشأ مركزا للقيادة وحول المسجد إلى كنيسة وأسماه معبد سليمان .

وفى زمننا المعاصر ، ومنذ الاحتلال الاسرائيلى لبيت المقدس وفى عام ١٩٦٧ شرع الاسرائيليون فى تنفيذ مخططهم لهدم المسجد الأقصى بهدف ازالته واقامة هيكل سليمان على أنقاضه . وتواصلت الاعتداءات ، وتكررت المحاولات .

ففى أغسطس ١٩٦٩ أقدم ميخائيل روهان على احراق المسجد الأقصى

وفى عام ١٩٨٠ تم اكتشاف أكثر من طن من المتفجرات داخل المسجد.

وفى عام ١٩٨٢ أقدم جندى اسرائيلى على اقتحام المسجد الأقصى وأطلق النار على المصلين المسلمين .

وفى ١٢ مارس ١٩٨٢ أقدمت رابطة الدفاع اليهودية الارهابية بزعامة الارهابى الحاخام « مائير كاهانا » على اقتحام المسجد الأقصى .

وفى ٥ مارس سنة ١٩٨٢ اكتشف الحراس عبوة ناسفة ضخمة بجوار المسجد الأقصى

فى ٢١ مارس ١٩٨٣ كشفت لجنة الدفاع عن المسجد الأقصى عن جمعية باسم =

« إن معبد سليمان هو أنموذج المثل الأعلى والهدف المركزى فى التراث الرمزى للماسونية » (١) .

ففى هذه النصوص تبرز الفكرة الاسرائيلية عقيدة ومؤامرة وغاية وهدفاً

فبناء هيكل سليمان هو بؤرة النشاط الماسونى وهو هدف الجنس العبرى المشتت

== « صندوق جبل البيت » تم تشكيلها فى فلسطين المحتلة وولاية كاليفورنيا الأمريكية ، هدفها هدم المسجد الأقصى ، وتضم الجمعية جماعة جوش ايمونيم الارهابية والنائبة الاسرائيلية جيئولا كوهين المتطرفة ، ويتزعمها نيرى ايزنهور وستانلى جولدفوت .

فى ٢٦ يناير ١٩٨٤ اكتشف عدد من القنابل اليدوية مخبأة فى ٦ حقائب بجوار المسجد الأقصى .

فى ٢٩ ديسمبر ١٩٨٥ اقتحم عشرون عضوا من الكنيست الاسرائيلى « البرلمان » حرم المسجد الأقصى ، وصلوا فى ساحته برئاسة الحاخام اليعازر فالدام .

فى ٦ يونية ١٩٨٦ حاول ثلاثة من جماعة جوش ايمونيم اقتحام المسجد الأقصى

فى ٤ أغسطس ٨٧ حاول ثلاثة من الأهابيين اليهود تفجير المسجد الأقصى

فى ١ يناير ١٩٨٨ اقتحمت القوات الاسرائيلية المسجد الأقصى ، وقتلت ٢٨ مواطنا ، وأصابت ١١٥ بجروح .

وهكذا .. فان المخطط الاسرائيلى العدوانى على المسجد الأقصى سلسلة لم تنته ، ولن تتوقف ، وان المحاولات اليهودية لهدم الأقصى وتدميره واقامة هيكل سليمان على انقاضه مستمرة .. تقف لها عيون حراس الأقصى بالمرصاد !!

ويبقى الأقصى مهددا ، والخطر به محدقا .. ينتظر موقفا عربيا اسلاميا حازما ورادعا .

(١) راجع ص ٤٥ وما بعدها من الماسونية – محمود ثابت الشاذلى .

٣ – واما عن وحدة الرموز والشعائر ، فقد سبق أن استشهدنا بنص دائرة المعارف اليهوديه الذى قال بأن الماسونية قد أسست مبادئها وكلمات السر فيها ، ورموزها وشعائرها التى يعتقد أنها مستمدة من شعائر بناء أول معبد فى القدس »

فإذا كانت الماسونية باعتراف اليهود انفسهم قد أخذت رموزها وشعائرها من شعائر بناء أول معبد وهو هيكل سليمان الذى يهدف اليهود إلى إعادة بنائه فكيف لا تكون يهودية صهيونية .

وإذا ما فصلنا هذه النقطه نقول :

إن المثلث الذى هو رمز الماسونية مأخوذ من هيكل سليمان حيث يقول ماكبرايد « إن كل حجر استخدم فى بناء الهيكل كان عليه مثلث متساو الأضلاع »

ومن هنا كان رمز الماسونية والصهيونية واسرائيل هو النجمة السداسية وهى عبارة عن مثلثين متقاطعين ، والماسون يسمون هذه النجمة درع داود وقد ورثها سليمان عنه وهى عندهم تشير إلى عينين عند تداخل المثلثين ، وكل عين مثلث متساو الأضلاع وكان سليمان قد قصد بالمثلث كما لوكان (عين الله) وفيما بعد أصبحت العين أو المثلث رمزاً لله نفسه ، ومن هنا كانت قداسة الرمز عند اليهود والماسون »(١) .

وأما درجات الماسونية وشعائرها ، فهى يهودية اسرائيلية

* فالدرجة الأولى من درجات الماسونية هى (درجة المبتدىء أو الصبى) وهى تقابل صفة الصبية أو المبتدئين فى الصنعة الذين كان

(١) محمود ثابت الشاذلى ص ٤٩

يستخدمهم (سليمان) فى بنـاء الهيكـل ، ويسـمى المنتسب فيها بالأخ

* والدرجة الثانية هى درجة « الصانع الحاذق أو المهنى المحترف » وهى تقابل أرباب الحرف الذين كان سليمان يستخدمهم كرؤساء مهن أو حرف عند بناء الهيكل.

* ودرجة « الاستاذ » ويتدرج صاحبها فى ألقاب الاستاذ المحترم والمبجل والأعظم ، وفائق الاحترام ، وكلى الاحترام وكامل الاحترام وهذه الدرجة تقابل الصفة التى انطبقت على (حيرام أبيف) الذى جاء من صور ليشرف على بناء هيكل سليمان من جميع النواحى الفنية وكان يجيد كل المهن والصناعات

* وأما الدرجة الرابعة فهى مرتبة العقد الملوكى[1] التى يتدرج منها

---

(١) ترجع قصة هذه الرموز إلى احدى الرويات فى نشأة الماسونية فقد قيل : إن سليمان حين اراد بناء المعبد استخدم صانعا للنحاس يدعى حيرام وهو ابن أرملة من قبيلة نفتالى أرسله اليه رجل يتسمى بنفس الاسم وهو « حيرام ملك تير » وكان (حيرام أبيف) عريفا البنائين ، ومن أجل المحافظة على النظام قسم البناءون الذين يشتغلون فى المعبد إلى ثلاث طبقات هى : المتمرنون (الصبية) وأبناء المهن (المحترفين) وعرفاء البنائين ، تتميز الأولى عن الثانية منها برموز وأقوال مختلفة للتفاهم وتتفاوت فى الأجر ، وتشمل الثالثة ثلاثة اشخاص فقط هم سليمان نفسه وحيرام الملك ، وحيرام أبيف ، وقبل أن يتم بناء المعبد تآمر عدد من ابناء المهنة واتفقوا على استكشاف اسرار « عرفاء البنائين » فكمنوا لحيرام أبيف وحاولوا تهديده للافصاح عن سر المهنة ولكنه رفض فقتلوه ، راجع ص ٩٠ وماميعدها من تاريخ الجمعيات السرية - محمد عبد الله عنان ، وهناك اساطير كثيره تتعلق بنشأة الماسونية ، وان كان معظمها يدخل حيرام كعنصر أساسى فى الأسطوره .

العضو إلى درجات أعلى حتى الدرجة الثالثة والثلاثين ويسمى المنتسب فيها « الرفيق » وفى هذه الدرجة تُبث الفكرة الاسرائيلية عقائديا وسياسيا (١) .

ويقول شاهين مكاريوس فى كتابه « الأسرار الخفية فى الجمعية الماسونية » : « إن الأستاذ الأعظم الأول هو سليمان بن داود النبى الملك »

ومن هنا يسمى زعيم المحفل الماسونى بالأستاذ الأعظم ويشير إلى الصلة الرمزية أيضا الحبر الماسونى « آرثر ادوارد وايت » فى كتابه « موسوعة جديدة فى الماسونية » بقوله : « فالحجر الذى نام عليه يعقوب ، والمنطقه الروحية التى تسمى « فدان آرام » والسلم الذى رآه فى (الرؤيا) علامات رمزية للماسونية » وهو يشير بذلك إلى هذا النص الذى ورد فى التوراة (٢) « فخرج يعقوب من بئر سبع وذهب نحو حاران ، وصادف مكاناً وبات هناك وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه فاضطجع فى ذلك المكان ، ورأى حلما واذا (سلم) منصوب على الأرض ورأسه يمس السماء »

* واما الشعائر والطقوس فهى يهودية أيضا ، وعند تأسيس أى محفل ماسونى يتلو الجميع هذه الأدعية الصهيونية « هو ذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الأخوة معا ، مثل الدهن الطيب على الرأس النازل على اللحية ، لحية هارون النازل إلى طرف ثيابه ، مثل ندى حرمون النازل على جبل صهيون ، لأنه هناك أمر الرب بالبركة حياة إلى الأبد ، ندفع آيات الشكر وعبارات الثناء والحمد لمهندس الكون الأعظم الذى اكرم ارواح عباده وجعلها

---

(١) الشاذلى ص ٦٨

(٢) الاصحاح الثامن عشر من سفر التكوين عدد ١٠ - ١٢

فى عليين ببركة السر المنبعث من عنان السموات .

اشكروا يا إخوانى بصوت عال يهوه الذى شيدت القبة والهيكل لعبادته وذكر اسمه الأعلى .

ويعد عدة أدعية تعبر عن العقيدة اليهودية يقوم الرئيس ويتلو من سفر اخبار الأيام الثانى الإصحاح الثانى من عدد (١) إلى (١٦) وهى الاعداد التى تتحدث عن قصة بناء هيكل سليمان

فهل يجوز لعاقل بعد ذلك أن يقول إن الماسونية لا صلة لها باليهود ، ولا علاقة لها بالأديان .

أم أن واقع النصوص والدلائل يلزم العاقل بضرورة الاعتراف بأن الماسونية يهودية العقيدة والشعائر والهدف ، وأنها وإن كانت تنشر الإلحاد والفساد فلكى تقضى على الدين الإسلامى والنصرانى حتى تجمع الناس بعد ذلك على ديانة اليهود ، وهذا ما ورد فى البروتوكولات

« حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أى دين غير ديننا »(١) .

وأما زعمهم أن الماسونية لا دخل لها بسياسات الأمم والشعوب ، فهو قول منقوض بتصريحات الماسونيين الكبار حيث يقول (بلات) : « نعم إنه لأمر ثابت ومقرر بأن الماسونية مشروع سياسى وإنما هذا فخرها »

« وقال (غونار) : « إننا فى محافلنا نسعى بأعمال السياسة وسياستنا هى نعم السياسة فإن الأبحاث السياسية والاجتماعية غايتنا الخاصة التى نجاهر بها علناً »

---

(١) الخطر اليهودى ص ١٨٤

وقال محرر مجلة الماسون المعروفة بالجمهورية الماسونية « إنه من الواجب اللازب أن تكوّن الماسونية زعيمة كل الأحزاب السياسية فتقودها ولا تنقاد لأوامرها »(١) :

نعم إن الماسونية تنظيم سياسى ، ولو تتبعنا الامور التى جرت فى أوربا على مدى القرون الثلاثة الأخيرة ، لوجدنا الماسونية من وراء كل ذلك بالتخطيط والتنفيذ .

فالماسونية هى التى قوضت أركان الخلافة الاسلامية ، وهى التى أوصلت كمال أتاتورك الماسونى الملحد إلى حكم تركيا ،

والماسونية هى التى أقامت العديد من الثورات الأوروبية البلشفية فى روسيا وغير ذلك من الأحداث السياسية المؤثرة فى تاريخ العالم كله ، والجانب السايسى هو الوجه الصهيونى للماسونية .

فهل اقتنع هؤلاء المخدوعون بأن الماسونية مؤسسة يهودية صهيونية ، وهل علموا أنهم بانضمامهم إليها ، قد وقعو تحت السرج اليهودى الذى يسخرهم لمصالحه وأغراضه ويجعل منهم جواسيس وخونة لأوطانهم وأديانهم وأجناسهم .

---

(١) د . صابر طعيمه – الماسونية ذلك العالم المجهول .

منهج العمل عند الماسونية :

تقسم الماسونية نفسها إلى درجات ثلاث هى :

- الماسونية الرمزية
- الماسونية الملوكية
- الماسونية الكونية

ولكل نوع منها هدف محدد ولكن أخطرها وأكثرها انتشارا هى الماسونية الرمزية التى تندس فى الأوطان على أنها جمعيات خيرية هدفها اسعاد الإنسان بصرف النظر عن دينه أو جنسه أو وطنه ، وترفع للناس شعارات الحرية والإخاء والمساواة .

وهدف هذا النوع

أولاً - جمع المعلومات السياسية والاجتماعية والاقتصادية عن الدوّل والتعرف على أحوالها وافكارها وكل كبيره وصغيرة حتى ولو كانت تافهة .

ثانيا - ضم المخدوعين بشعارات الخدمه العامه من الوجهاء وأصحاب المراكز المرموقة ، ثم انتقاء من يصلح منهم لترقيته إلى الدرجات العليا واعطائه قدرا أكبر من المعلومات والمسؤليات .

ولهذه الدرجة الرمزية محافل منتشرة فى أنحاء دول العالم فضلا عن محافظات الدول ومراكزها الداخلية

وتتفرع الماسونية الرمزيه إلى :

- محافل : والمحفل هو الوحدة الماسونية الأولى فى مجتمعها
- المجمع وهو الوحدة أو الخلية التنظيمية الأعلى ويتألف من مجموعة محافل فى منطقه معينه داخل البلد الواحد
- المحفل الأعظم : وهو الوحدة أو الخلية العليا التى تشرف على المجامع

والحافل الفرعية

- إلشرق: وهو هيئة تشرف على مجموعة محافل ومجامع فى عدة بلدان وعلى سبيل المثال فإنه فى مصر كانت هناك عدة محافل منتشرة فى المحافظات – ولكن لهذه المحافل مركز قيادة وتوجيه تتبعه وهو المسمى بالمحفل الوطنى، والمحفل الوطنى مع عدة محافل اخرى من عدة بلدان لهم تبعية لمحفل من المحافل العظمى فى بريطانيا وفى تبعية أخطبوطية رهيبه كان محفل الشرق الأعظم البريطانى تابعا لمحفل أعظم منه فى فرنسا ومحفل فرنسا يتبع مركز قيادة أعلى وهكذا دواليــك.
- وأما الماسونية الملوكية فلها هدف محدد : وهو العمل على إعادة بناء هيكل سليمان وإقامة دولة اسرائيل الكبرى ، ولا يدخل إلى هذه الدرجة إلا اليهود أو الذين وصلو إلى أرقى درجات الماسونية الرمزية وهى درجة (٣٣)

* وأما الماسونية الكونية فهى أرقى اطوار هذه الجماعة الخطيرة وتتكون من اليهود وحدهم . وهدفها تحقيق الحلم اليهودى الأخير وهو حكم العالم كله، وإخضاع الأمم للك من جنس بنى صهيون .

وهذه الدرجة هى مصدر التوجيه لكل المحافل الماسونية الأخرى وليس لها الا مركز واحد فى نيويورك ويقال إن عدد أعضاء هذا التنظيم ثلاثمائة رجل يعرفون بعضهم حركيا وتنظيميا ، وهم يتحركون باستعدادات خاصة ومكونات عالية تؤهلهم للعمل فى هذه الحكومة السرية ، وعندما يموت واحد

---

(١) د . على شلش ص ٢١٧

منهم أو يسقط يتم تعيين غيره على الفور من الصف الثانى [١] .

ومن تنظيمات الماسونية أن أفراد الدرجة الرمزية لا يعرفون شيئا عن افراد الدرجة الملوكية ، وأفراد الملوكية لا يعرفون شيئا عن الدرجة العليا ، لأن معظم الاجتماعات التى تتم على المستويات العليا يلبس فيها الأعضاء كمامات تغطى الوجه حتى لا يرى أحدهم الآخر .

وعن التنظيم الماسونى وبيان منهج العمل تقول البروتوكولات « وإلى أن يأتى الوقت الذى نصل فيه إلى السلطة سنحاول أن ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الأحرار فى جميع انحاء العالم (..) وسوف نركز هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا ، وستتألف هذه القيادة من علمائنا ، وسيكون لهذه الخلايا ممثلوها الخصوصيون كى نحجب المكان الذى تقيم فيه قيادتنا »[١] .

شعار الماسونية

تعلن الماسونية شعارا مخادعا وهو « الحرية والإخاء والمساواه بين جميع الناس بصرف النظر عن دينهم أو عقيدتهم أو جنسهم ، بالإضافة إلى شعار الخدمة الاجتماعية ومساعدة المحتاجين .

فهل كانت الماسونية تهدف حقيقة إلى تطبيق هذه الشعارات ؟

الواقع أن الماسونية لم تكن تقصد من رفع هذه الشعارات تطبيق حقيقتها ، وإنما كانت تهدف إلى أهداف أخرى منها

١ - تذويب الفوارق والحواجز بين اليهود وغيرهم خصوصا وأن اليهود كانوا

---

(١) الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٥٤

(٢) الخطر اليهودى ص ٢٣٠

يعيشون معزولين عن الناس لا يسمح لهم بالاختلاط بالمجتمعات وذلك بسبب أخلاقهم الذميمة ، فرفعوا هذه الشعارات لكى يعطو أنفسهم فرصة الدخول إلى المجتمعات والتحكم فى مقدراتها .

وكان النصارى ينظرون إليهم نظرة الاحتقار بسبب معتقداتهم الفاسده ، فحاولوا أن يرفعوا الرابطة الدينية من مجال الشعور ويحلوا محلها الرابطة الإنسانية أى أن الإنسان هو أخو الإنسان بصرف النظر عن دينه وبذلك كسروا الحاجز النفسى الذى كان موضوعا بينهم وبين الناس

٢ – خداع الناس بإظهار الماسونية على أنها مركز خدمة إنسانية

٣ – محاولة جمع الناس حول هذه الشعارات البراقة لأن من الناس من تستهويه هذه الشعارات فينضم إلى هذه الأوكار ثم يستخدم بعد ذلك فى تحقيق الاغراض الحقيقية التى من أجلها أنشأت الماسونية .

وإذا كانت الماسونية جمعية خيريه كما يزعمون ، فهل عمل الخير وخدمة المجتمع تحتاج إلى كل هذا التنظيم والسريه والأيمان التى يحلفها العضو على عدم إفشاء الإسرار ، هل عمل الخير يحتاج إلى كلمذلك ؟!!

وإذا كانت الماسونية تدعوا إلى المساواة والإخاء بين الجميع وعدم التفرقة ، فلماذا تصر على ألا ينضم إليها إلا علية القوم الذين يُختارون بمواصفات خاصة .

لقد وضعت بعض المحافل المصرية[1] شروطا بحيث لا تنطبق إلا على الأغنياء والوجهاء ، حيث اشترطت فى العضو ألا يقل دخله السنوى عن مائة وعشرين جنيها سنويا وهذا المبلغ كان يساوى فى هذا الوقت مائة .

(١) فى أواخر القرن التاسع عشر

وعشرين الف جنيه على الأقل ، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الماسونية ليست ناديا مفتوحا للجميع بحكم شعار الإخاء والمساواة ، وإنما هى جماعة طبقية .

أما شعار الخدمة العامة فهو خداع وتضليل بل يهدمه كلام الماسون انفسهم حيث جاء فى الكتاب الدولى لحرفة الماسونية ، ما نصه :

« إن الماسـونية تعلم الإنسان بوضوح أن أول واجب له يكون نحو نفسه »

واذا فسرنا هذه العبارة تفسيرا عمليا يصبح معناها : أنا وبعدى الآخرون ، أى أن مصلحة العضو تأتى قبل مصلحة الأعضاء فضلا عن مصلحة غير الأعضاء ، وبذلك تصبح الماسونية تنظيما أساسه المصلحة الشخصية(١) .

وأما الحرية التى رفعتها الماسونية كشعار ، فلم يكن الهدف منها الحرية الحقيقية ، بل حرية الهدم والفوضى التى تجعل من كل فرد عالما مستقلا كما كان يقول (رسو) أحد أعضاء المحفل الماسونى الفرنسى « إن كل الناس أحرار بالطبيعة وعلى ذلك فيجب ألا يخضع إنسان لآخر أو ينتحل لنفسه حقا فى حكمه ومعنى ذلك أن يتفكك المجتمع لأن كل فرد يبحث عن حريته بصرف النظير عن حرية لآخرين .

وهذا ما نص عليه اليهود فى مخططهم السرى « كنا قديما أول من صاح فى الناس الحرية والإخاء والمساواة وهى كلمات ما انفكت ترددها منذ ذلك الحين ببغاوات جاهلة متجمهرة من كل مكان ، وقد حرمت

---

(١) د . علي شلش ص ٢٩٢ .

بترددها العالم من نجاحه وحرمت الفرد من حريته الشخصية الحقيقية التي كانت من قبل »

« إن كلمة الحرية تزج بالمجتمع فى نزاع مع كل القوى حتى قوة الطبيعة وقوة الله ، وذلك هو السبب فى أنه يجب علينا – حين نستحوذ على السلطة أن نمحق كلمة الحرية من معجم الإنسانية »

وهكذا اتخذ اليهود هذه الشعارات بهارج وملاهى لجمع الناس حولها من جهة ، ولتحقيق الأغراض الخاصة لليهود من خلالها من جهة ثانية

وأما الإخاء فقد كان الهدف منه سلب المواطن من وطنه وجنسه وعقيدته وربطه برابطة الاخوة الماسونية بعد محو الشعور الوطنى والنزاعات القومية ، لكى يصب فى قالب جديد هو القالب الإسرائيلى هدفا وعقيدة

تعاليم الماسونية ومبادئها :

للماسونية مبادىء كثيرة ولكن أهمها:

١ – تمجيد الجنس اليهودى « إن أعظم واجب للماسونى الأوروبى هو تمجيد الجنس اليهودى وعبادته لأنه حافظ على المستوى الكهنوتى للحكمة »

٢ – إشاعة الفاحشة وتقديس العمليات الجنسية « وقد يعجب المرء إذا علم أن السلوك العام فى حركة ونشاط أعضاء المحافل وهم يعبرون عن محافلهم وجمعياتهم بأنواع من الممارسة البهيمية ، قد سجلته دائرة المعارف اليهودية على أنه أسلوب حياة للجمعيات والمحافل الماسونية فقالت دائرة المعارف (١) اليهودية ما يأتى :

« إن تعاليم الماسونية محوطه بالسرية الدائمة وهى تنص فى صلبها

---

(١) حـ ٥ ص ٥٠٣

على تقديس الجنس والحرية التامة لنشر الإباحية ، وأمال الماسونيين أمام هذا الجانب الأخلاقى من حياة الناس ، هو تنظيم جماعة من الناس يرونهم أحراراً لا يخجلون من أعضائهم التناسلية حين يجتمعون فى نوادى العراه ويلتقون على شواطىء المصايف »

٣ – تجريد العضو من أى ولاء لوطنه أو دينه بحيث يكون ولاؤه لليهود وحـــدهم .

٤ – يجب على العضو أن يحافظ على الأسرار ولا يفشيها لأحد ولا حتى يعترف بها لأحد إن ووجه بها بل ينفيها كلية عن الماسونية زاعما أنها ليست أكثر من جمعية خيرية إنسانية

فقد ورد فى مواد الدستور الماسونى « يجب على المؤقرين والخطباء أن لايدعوا فرصة تمر دون أن ينبهو الماسونى إلى عدم إفشاء السر مهما كان السبب أو أن يكتب شيئا يتعلق بالمجلس دون أن يرخص له بذلك (١) »

٥ – يتحتم على الماسونى فى جميع الأحوال أن يساعد أخاه ويرشده ويدفع عنه ولو خاطر بحياته ، بل إن القاضى الذى ينظر قضية لأحد الماسون ، عليه أن يبذل كل ما فى وسعه من أجل تبرئة أخيه الماسونى وإدانة غير الماسونى

وهذا طبعا حتى لو كان الأخ المشار اليه صهيونيا يقتل العرب والمسلمين ويشردهم من بلادهم ويقتل أطفالهم ويبقر بطون الحبالى من نسائهم لماذا ؟ أليس أخاً ماسونيا ؟ !!

---

(١) خضر محمد – هذه هى الماسونية فاقتلعوا جذورها ص ١٢

٦ - الحرب المستمرة للأديان حتى يتم القضاء عليها ولذلك يقولون « إننا إذا سمحنا لمسلم أو نصرانى بالدخول فى أحد هياكلنا فإنما ذلك قائم على شرط أن الداخل يتجرد من أضاليله ، ويجحد خرافاته وأوهامه التى خدع بها فى شبابه »

« إن انتصار الجليلى (أى المسيح) قد دام عشرين جيلا وها هو قد سقط بمساعينا ، هذا الإله الكاذب ، ونحن الماسون يسرنا أن نشاهد سقوط الانبياء الكذبه فإن الماسونية قد أنشأت كى تناصب الأديان الحرب »

« يجب أن تبقى الماسونية لله وحده ، وعليه يقتضى محو جميع الأديان ومنتسبيها من الأساس »(١) وهذا المبدأ الأخير من المبادىء السرية التى لا يجوز المجاهرة به الا فى داخل المحافل الماسونية ولا مانع أن يعلنوا موقفا أكثر مهادنة للدين إذا كان الحديث على مستوى الدرجات الدنيا من الماسونية .

وهذا ما سوف نفصله فى الصفحات التالية : -

موقف الماسونية من الأديان

للماسونية درجات متعددة ولكل درجة منها معتقدها الخاص وموقفها المحدد من الدين

ففى الدرجات الرمزية العامه تدعى أنها تؤمن بكائن أعلى تسميه بالمهندس الأعظم ، وأحيانا تقول باحترام الأديان جميعا واستبعادها من مجال الاعتبار فى داخل المحافل بمعنى أن العضو

---

(١) السابق ص ٢٦

ينسى دينه وعقيدته ويتذكر أنه ماسوني وحسب ، وفى هذه الدرجة أيضا قد تظهر موقفا سلبيا ، فتقول نحن لا نثبت وجود الله ولا ننكره .

أما فى الدرجة الملوكية فيجب على على الماسونى أن يؤمن بإله جديد يسمى « يه – بل – أن » (Jah - Bui - on) وقد فسر الكاتب الإسلامى (مسبهول اسلام فاروقى) هذه التركيبه من خلال (المحاضر الرمزية الماسونية) فقال إنها مركبه من ثلاثة الفاظ يحتفظ كل عنصر فيه بخصائصه .

-- يهوه (Jahweh) إله اليهود

-- بعل (Baal) إله آشور

-- أوزوريس (osotis) إله قدماء المصريين

وأما فى الدرجة الكونية فتكون العقيدة هى اليهودية والخطة الأساسية هى هدم الإسلام والنصرانية وإشاعة الإلحاد فى العالم إلى أن يتمكنوا من سيادة العالم كله ، وهنا يخضعون الناس لعقيدتهم ، وهذا ما نصت عليه البروتوكولات :

« حينما نمكن لأنفسنا فنكون سادة الأرض لن نبيح قيام أى دين غير ديننا (...) ولهذا السبب يجب علينا أن نحطم كل عقائد الإيمان ، واذ تكون النتيجة المؤقتة لهذا هى إثمار ملحدين فلن يدخل هذا فى موضوعنا ولكنه سيضرب مثلا للأجيال القادمة التى ستصغى إلى تعاليمنا على دين موسى الذى وكل إلينا واجب إخضاع كل الأمم تحت أقدامنا »(١) .

وسوف نحاول أن نبين بالتفصيل موقف الماسونية من النصرانية والإسلام.

---

(١) الخطر اليهودى ص ١٨٤

موقف الماسونية من النصرانية

منذ ظهرت النصرانية والماسونية فى صراع معها حتى يرجع بعض المؤرخين نشأة الماسونية إلى محاولة إيجاد طريق لمقاومة تعاليم المسيح .

فقد ورد فى كتاب « القوة الخفية » الذى نقله عن الفرنسية عوض الخورى وسماه « أصل الماسونية »

أنه فى السنة الثالثه والأربعين بعد ميلاد المسيح أن حيرام ذهب إلى الملك « هيرودوس اكريبا » ملك اليهود واقترح عليه تأسيس جمعية سرية هدفها القضاء على النصرانية فقال للملك : مولاى الملك ، لقد تأكد لجلالتكم وللملأ أن ذلك الدجال يسوع استمال بأعماله وتعاليمه المضلة قلوب كثيرين من الشعب اليهودى ، وعلى ما يظهر أن اتباعه ينمون يوما بعد يوم على الرغم مما انزلناه به وبأتباعه من الضربات لذلك اقترح تأسيس قوة خفية تتولى الوقوف أمام أتباعه وتحاول القضاء على عقيدته بالطرق الخفية .

وإذا ماصح هذا التأريخ ، فإن الماسونية تكون قد انشئت أساسا من أجل القضاء على النصرانية بالطرق الخفية ، ومن هنا يرى بعض المؤرخين أن بولس اليهودى الذى اعتنق النصرانية فجأة واصبح من كبار دعاتها هو من اعضاء الماسونية ، فقد استطاع ان يقضى على النصرانية بتحويلها من عقيدة توحيد وتنزيه على يد عيسى إلى عقيدة شرك وتثليث وتأليه للبشر ، وربما كانت الحملة الشرسه على عيسى وأمه فى التلمود من وضع الماسون أيضا ، حيث وصفوه بأنه ابن غير شرعى حملته أمه وهى حائض ، ووصفوه بأنه مجنون وساحر ومشعوذ ووثنى ومضلل ، وتعاليمه كذب وهرطقه ، وكذلك وصف اتباعه بابشع الصفات (١) .

---

(١) برانا يتس - فضح التلمود ص ٥٧ وما بعدها .

وأما فى العصر الحديث فقد دخل الماسون إلى معقل النصرانية وهو (الفاتيكان) وأخضعوه لمؤمراتهم الدنيئة حتى إنهم جندوا (بولس السادس) واجبروه على اصدار قرارات مخالفة تماما لصميم العقيدة النصرانية حيث أصدر وثيقة تبرأة اليهود من دم المسيح ، وسمح للنصارى بالانضمام إلى الماسونية والروتارى بعد أن كان بابا الفاتيكان الاسبق قد أصدر مرسوما بتحريم الانتساب إلى هذه النوادى .

وهكذا استطاع الماسون أن يكتسحوا النصرانية ، وأن يتركو كنائسها اماكن خربة شامخة البناء ، ولكنهاعديمة التاثير بعد أن أفقدوا الناس الثقة فيها وشغلوهم عنها بالملاهى الجديدة .

وكان هذا العمل تنفيذا للخطة التى وضعها اليهود فى البروتوكولات والتى عبروا عنها بقولهم :

« حينما يحين الوقت كى نحطم البلاط البابوى تحطيما تاما ، فإن يداً مجهولة مشيرة إلى الفاتيكان ستعطى إشارة الهجوم ، وحينما يقذف الناس أثناء هيجانهم بأنفسهم على الفاتيكان سنظهر نحن كحماة له لوقف المذابح وبهذا العمل سننفذ إلى أعماق قلب هذا البلاط ، وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الأرض أن تخرجنا منه ، حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية .

إن ملك اسرائيل سيصير البابا الحق للعالم ، ولن نهاجم الكنائس القائمة الآن حتى تتم إعادة تعليم الشباب عن طريق عقائد مؤقتة جديدة ، ثم عن طريق عقيدتنا الخاصة ، بل سنحاربها عن طريق النقد ، الذى كان وسيظل ينشر الخلافات بينها ، وبالإجمال ستفضح صحافتنا الحكومات والهيئات الأممية الدينية وغيرها عن طريق كل أنواع المقالات البذيئة

لتخزيها وتحط من قدرها »(١) .

موقف الماسونية من الإسلام:

لقد وقف الماسون موقف العداء من رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ هاجر إلى المدينة ، حيث بدأوا فى تكوين جمعيات سرية تحاول القضاء على الإسلام من الداخل عن طريق تمييع العقيدة الإسلامية بإدخال بعض العقائد الوثنية القديمة ، ومحاولة تفسير عقائد المسلمين تفسيرا يفقدها صلتها بالسماء .

ومن أعضاء هذه التنظيمات السرية (كعب الاحبار) اليهودى اليمنى الذى ادعى الإسلام ثم راح ينساب فى جسد الأمة كالسم ، يدخل الإسرائيليات فى التفسير والحديث ويختلق احاديث ينسبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبا وبهتاناً ، ولا يكتفى بذلك بل يدبر مؤامرة سرية لقتل عمر بن الخطاب يستخدم فيها عناصر فارسية ومجوسية وبعد موت كعب الأحبار انتهز اليهود فرصة الفتنة التى حدثت فى عصر عثمان فدفعوا بماسونى آخر هو (عبد الله بن سبأ) الذى أدعى كسابقه أنه قد أسلم وراح يقوم بدوره المرسوم فيزعم أن محمدا سيرجع كما يرجع عيسى ، ويزعم محبة آل البيت فيدعى أن عليا هو الوصى وأنه أولى بالخلافة من عمر وعثمان بل من أبى بكر الصديق ، وزعم أن عليا لم يقتل وأنه حى ، وأن الجزء الالهى قد حل فيه ، وأنه هو الذى يجيء فى السحاب ، وأن الرعد صوته وغير ذلك من الأباطيل التى حاول من خلالها أن يحرف العقيدة الإسلامية ويحول المسلمين من التوحيد إلى لشرك

---

(١) الخطر اليهودى ص ٢٠٦

والحلول والرجعة وغير ذلك من عقائد اليهود [1] .

ثم قامت القوة الخفية بتأليف فرق أخرى منها : الفرقة التى قامت على يد (ميمون بن ديصان) وولده (عبد الله) وقد قام هذا الرجل بدور خطير فى تزييف الأحاديث ونشر الإباحية فى الناس فى الوقت الذى تمسح فيه بمحبة آل البيت والتشيع لهم ، ونسب نفسه للإسماعيلية وكان من تعاليم هذا الماسونى « أن الأديان والأخلاق ليست الا ضلالاً وسخرية ، وإن باقى البشر – أو الحمر كما يسميهم – ليسوا أهلا لفهم هذه التعاليم »

وكان لجماعته درجات ولكل درجه تعاليم معينه ، وكانت تعاليمه سرية

وعلى نهجه جاء القرامطه والدروز ، وكانت (دار الحكمة) فى القاهرة على عهد الحاكم بأمر الله ابن المعز تشكل مؤسسة ماسونية سارت على منهج عبد الله بن ميمون واشتقت تعاليمها من تعاليمه ، وكانت تهدف فى النهاية إلى القضاء على الإسلام ولكنها تستدرج المستمع من درجة إلى درجة تماما كما هو منهج الماسونية [2] .

كذلك كانت فرقة الباطنية فرقة ماسونية فى عقائدها ومنهجها وطريقها [3] .

كما كانت فرقة (إخوان الصفا وخلان الوفا) جماعة سرية ماسونية فلم يعرف أحد « شيئا عن أعضائها بل ظلت كتبهم ورسائلهم لغزا على مدى

---

(1) راجع ص ٣٧ من العقيدة الإسلامية للمؤلف وقارن ص ١١٤ من اليهود المغضوب عليهم – محمد عبد العزيز منصور

(2) راجع فضائح الباطنيه للغزالى

(3) راجع إخوان الصفا للدكتور محمد غلاب ص ٣١

التاريخ ، إلا أن المقارنة الدقيقة بين أفكار إخوان الصفا وتعاليم الماسونية سوف تكشف عن نتائج حاسمة .

ففى إحدى رسائل إخوان الصفا ورد النص الآتى حرفيا :

« تتقلب بنا تصاريف الزمان ونوائب الحدثان حتى جاء وقت الميعاد بعد (تفرق) فى البلاد فى مملكة صاحب (الناموس) الاكبر ، وشاهدنا مدينتنا الروحية « المرتفعة » فى الهواء » (١) .

فهذا النص الرمزى يتحدث عن تشتت اليهود وما لاقوه من العنت والإرهاق ، كما يتحدث عن (الأمل) وهو وقت الميعاد أى وقت العودة بعد التفرق ، والمدينة الروحية المرتفعة فى الهواء هى القدس .

وقد لاحظ (البارون كارادى ڤو) « أن هذه الجماعة لم تكن جمعية فلسفية بسيطه ، وإنما كانت إلى جانب ذلك شيئاً آخر ، وإن كان من العسير أن يقال ماهو ذلك الشىء بالضبط إنه يحوم حولها سر غريب وهو الذى يمنع من كشف غايتها وأعمالها ووسائلها ، ولكن الأمر المؤكد هو أن اخوان الصفا كانت لديهم أدوات أخرى للدعاية غير مؤلفاتهم ، بل إن هذه المؤلفات نفسها لم تقل كل شىء عنهم ، ولم توضح كيف كانوا ، ولا ماذا كانوا يفعلون ولكنهم كانوا يشتغلون بالسياسة »(٢) .

كما لاحظ الدكتور طه حسين أن إخوان الصفا كانوا يعملون من وراء ستار (ويؤلفون جماعتهم هذه فيما يظهر سياسيا وعقليا فهم يريدون قلب النظام السياسى المسيطر على العالم الإسلامى يومئذ ، وهم يتوسلون إلى

---

(١) راجع إخوان الصفا للدكتور محمد غلاب ص ٣١

(٢) السابق ص ٣

ذلك بقلب النظام العقلى المسيطر على حياة المسلمين)

ولا شك أن هذا هو أسلوب الماسونية

وأما فى العصر الحديث فقد لعبت الماسونية دورا خطيرا فى القضاء على الخلافة الإسلاميه حيث جندت فى صفوفها حزب (تركيا الفتاة) واستخدمت يهود سالونيك فى إثارة القلاقل للسلطان عبد الحميد الذى رفض رفضاً قاطعا دخول اليهود إلى فلسطين على الرغم من ضخامة العرض الذى عرضه عليه الماسونى (قره صوه)

وساعدت الماسونيه كمال أتاتورك على الوصول إلى الحكم وإلغاء الخلافة الإسلامية ، وبذلك فتح الطريق أمام اليهود للعودة إلى فلسطين

ومازالت الماسونية تقوم بدور الحرب الخفية ضد الإسلام ، وتنتشر أوكارها وروافدها الجديدة فى كل دول العالم الإسلامى خصوصا بعد ان انكشف دورها وافتضح أمرها وأغلقت محافلها فى مظم بلدان العالم الإسلامى ، فقد حاولت أن تظهر من جديد ولكن تحت اسماء جديده ووجوه مختلفة وأثواب متباينه

وفى الصفحات التالية نتحدث عن هذه الأثواب المعاصـــرة

الماسونية والأثواب الجديدة

وكما يتلون الشيطان وتتعدد وجوهه وأساليبه ، كذلك تلونت الماسونية بأكثر من لون وظهرت بأكثر من وجه ، وكانت تتلون وتتغير - كالحرباء - طبقا لمقتضيات كل عصر ، وظروف كل بيئة فغيرت من الإسم والشكل والإسلوب مع الإبقاء على الجوهر والهدف ، فقد كان إسم هذا التنظيم - حين أنشأ للمرة الأولى على يد (هيرودوس) الملك « القوة الخفية » ولكن المؤسسين لاحظوا انصراف الناس عن الانضمام إليه بسبب هذا الإسم الغريب ، فاقترح بعضهم إنشاءفروع له بأسماء أخرى منها :

« الإخاء اليهودى » « التسلح الخلقى » « إخوان الحرية » « جماء؟ فرسان المعبد » « جمعية الصليب الوردى» « إخوان الصفا » « الباطنية » « النورانيين » « البهائية » إلى غير ذلك من الأسماء التى جذبت إلى صفوفها أعداداً كبيرة من عميان الأوطان والمغفلين والخونة ، والمخدوعين وفى خلال القرن السابع عشر أطلقوا عليها إسما جديداً هو « الماسونية »

وقد استمرت فى مخططها الخبيث تقوض أركان المجتمعات ، وتمهد لاغتصاب فلسطين إلى أن انكشف أمرها فى مؤتمر بال بسويسرا ١٨٩٧ والذى نظمه الماسون وعلى رأسهم تيودور هرتزل ،

وفى هذا المؤتمر وضعوا عدة قرارات سرية ووضعوا خطة للسيطرة على العالم كله ومحاربة الأديان جميعا ، وهدم مبادىء الأخلاق ، والعمل المنظم على بث روح الإلحاد فى العالم ، وغير ذلك من القرارات الخطيره التى كشف الله أمرها ، وهنا سقط عن الماسونية قناع الشرف والفضيلة وخدمة الإنسانية والإخاء وغير ذلك من الشعارات الباطلة ، الا أن الماسونية بدلا

من الإختفاء عن الوجود راحت تؤسس تنظيمات جديدة وتعطيها اسماء جديدة وبراقة .

فكان من هذه الأسماء الجديدة « الاتحاد والترقى » فى تركيا ، «الرتارى » « الليونز » « بنى برث » « المائدة المستديرة » « الكيوانى » الاكتشانج » وأخيرا « الإخاء الدينى [1] » و « السوروبتمست [2] » أى المتفائلات و « جمعية أنصار السلام »

واليهود وهم يستخدمون هذا الأسلوب يفترضون فى الناس الغباء وعدم القدرة على الاستنباط من حركات التاريخ ، وبالتالى فلن يستطيعوا اكتشاف حقيقة هذه النوادى الخطيره ، لأنهم ساذجون ، تخدعهم الشعارات ولا يستطيعون الوصول إلى الحقائق التى تختفى وراء هذه الشعارات ، وهذا ما ينص عليه أعداء الإنسانية فى البروتوكول الخامس عشر :

« **وعقل الأممى لكونه ذا طبيعة بهيمية محضة غير قادر على تحليل أى شىء وملاحظته فضلا عن التكهن بما قد يؤدى إليه** (..) وهذا الاختلاف التام فى العقلية بيننا وبين الأميين هو الذى يمكن أن يرينا بسهولة آية اختيارنا من عند الله ، وأننا ذو طبيعة ممتازة فوق الطبيعة البشرية حين تقارن **بالعقل الفطرى البهيمى عند الأمميين** ، إنهم يعاينون الحقائق فحسب لكن لا يتنبأون بها وهم عاجزون عن ابتكار أى شىء [3] » .

---

(١) يرأس جمعية الإخاء الدينى فى مصر د. عبده سلام وزير الصحه الأسبق .

(٢) تأسس أول فرع فى مصر لهذا النادى سنة ١٩٨٢ تحت رعاية وزيرة الشئون الاجتماعية السيده « آمال عثمان »

(٣) الخطر اليهودى ص ٢٣٦

كما أنهم يعتمدون فى انتشارهم من خلال هذه النوادى على أمر آخر وهو الدناءة وانحطاط النفس ، ووضاعتها والسذاجة ، واستغلال عاطفة حب الظهور عند الئك الذين ينضمون إلى هذه النوادى على أمل أن ينالهم شىء مما يجرى بداخلها من حفلات السمر والسهر والأنس والفرفشة والنعنشة وما إلى ذلك مما تقوم به هذه الأوكار

وإلى هذا يشير اليهود فى مخططهم السرى بقولهم « والأمميون يكثرون من التردد على الخلايا الماسونية عن فضول محض ، أو على أمل فى نيل **نصيبهم من الأشياء الطيبة التى تجرى فيها** ، وبعضهم يغشاها أيضا لأنه قادر على الثرثرة بأفكاره الحمقاء[1] أمام المحافل

والأمميون يبحثون عن عواطف النجاح وتهليلات الاستحسان ونحن نوزعها جزافا بلا تحفظ ، ولهذا نتركهم يظفرون بنجاحهم ، لكى نوجه لخدمة مصالحنا كل من تتملكهم مشاعر الغرور ، ومن يتشربون أفكارنا عن غفلة واثقين بصدق عصمتهم الشخصية ، وبأنهم وحدهم أصحاب الآراء ، **وأنهم غير خاضعين فيما يرون لتأثير الآخرين** (...)

إن هذه الظاهرة فى أخلاق الأمميين تجعل عملنا كل ما نشتهى عمله معهم أيسر كثيرا . إن إلئك الذين يظهرون كأنهم النمورة هم كالغنم غباوة ورءوسهم مملوءة بالفراغ »[2] .

ليت هؤلاء المخدوعين من المنتمين إلى هذه النوادى الماسونية يقرأون

---

(١) لاحظ أن نوادى الروتارى تستضيف عادة ممثل أو ممثله ، أو صحفى ، أو كا: غير ذلك من النماذج للاستماع إلى محاضرة منه فى أى موضوع

(٢) الخطر اليهودى ص ٢٢٣

هذا الكلام ، ليتهم يخيبون ظن اليهود فيهم فيفهمون ، ليتهم يقرأون تاريخ الماسونية ويربطون بين الأحداث ، والأساليب .

ولكن ما هى الأهداف التى من أجلها أنشأ الماسون اليهود نوادي الروتاری والليونز وغيرها ؟

والجواب أن اليهود أنشأوا هذه النوادي من أجل هدفين :

الأول : هو تجديد دم الماسونية - بعد انصراف الناس عنها - بإنشاء أسماء وهمية ورنانة تجذب أكبر عدد من العملاء الجدد

الثانى : أن ينقل الماسون نشاطهم إلى هذه النوادى حين تقوم السلطات بمحاربة حركتهم الأصلية وإغلاق أماكنهم وبذلك تحفظ الحركة الماسونة نفسها خلال نشاط أفرادها فى هذه النوادى ، وبذلك تبقى على روابط جماعتها حتى تزول تلك الضغوط وهذا ما حدث بالفعل حين أغلق جمال عبد الناصر مراكز الماسونية فى مصر (١) سنة ١٩٦٤ فانتقل معظم أفرادها إلى نوادى الروتارى والليونز .

وسوف نحاول فيما يأتى أن نلقى الضوء على الأثواب الجديدة التى لبستها الماسونية .

---

(١) دخلت الماسونية إلى مصر مع الحملة الفرنسية على يد كليبر ونابليون سنة ١٨٠٠ حيث أنشأ محفل (ايزيس) وفى سنة ١٨٣٠ أنشـأ فى الأسكندرية محفلاً آخر وفى سنة ١٨٤٥ تأسس محفل يسمى محفل الأهرام انضم اليه عدد من الشخصيات المهمة كالأمير « عبد الحليم ابن محمد على باشا » وفى سنة ١٨٥٦ أوفد المجلس الأعلى الماسونى الفرنسى مندوبا عنه ليقيم فى الاسكندرية ويؤسس فيها مجلسا أقليميا أعلى مع تفويض بإقامة محافل فرعية تحت رعايته =

البهائيـة

إذا كانت القاديانية قد نشأت فى ظل الاستعمار الإنجليزى فى الهند وسخرت نفسها لخدمة أغراضه ضد المسلمين ، فإن البهائية قد نشأت فى ظـل الصهيونية العالميـة وأحضان الماسونية ، من أجـل مخططات اليهـود .

وقد ظهرت هذه الفرقة على يد « ميرزا على محمد الشيرازى » المولود بشيراز ١٨١٩ ، وقد تتلمذ على أيدى اثنين من دعاة الفكر اليهودى ، وقد أوهماه بأنه سيكون له شأن . وأدخلا فى روعه أنه سيصبح منقذاً

= وفى سنة ١٨٨٨ ترأس المحفل الماسونى « توفيق باشا » خديوى مصر وفى هذا الوقت أنشأت (مجلة اللطائف) الماسونية

وفى سنة ١٨٩٠ طلب الخديو توفيق اعفاءه من الرئاسه العمليه (فى المحفل الاكبر) فعين بدلا منه (راغب باشا) وفى عهده انتشرت الماسونية فى مصر انتشارا رهيبا حيث وصل عددها إلى (٥٤) محفلا وفى ١٩٠٨ اسس (ادريس راغب) (حزب مصر الفتاة) وأنشأت الماسونية عددا كبيرا من الصحف والمجلات وبدأت تتدخل فى سياسة مصر حتى أنها وجهت بيانا إلى عرب فلسطين يناشدهم السماح لليهود بالعودة إلى بلادهم وكان هذا البيان تأييدا لوعد بلفور مما أثار غضب الناس ، ثم عين أحمد ماهر رئيسا للمحفل وأستاذا أعظم .

وفى سنة ١٩٥٠ عين فؤاد سراج الدين وزير الداخلية فى هذا الوقت استاذا أعظم للمحفل الماسونى ، وبعد قيام ثورة سنة ١٩٥٢ بدأ المد الماسونى فى الانحسار وخصوصا بعد قيام دولة اسرائيل ومساعدة الجماعات الماسونية للعصابات الصهيونية مما سبب فى دعاية مضادة للماسونية فى مصر .

وفى سنة ١٩٥٦ حينما وقع العدوان على مصر تأثر موقف اليهود داخل مصر وأصدر = .

للإنسانية ، وراحا يقدمان له أفكارا جديدة ، سرعان ما اعتقدها ، وروج لها [1] وقد أدعى أنه الباب أى الواسطة بين الناس وبين المهدى المنتظر ، وفى هذه المرحلة سميت جماعته بالبابية ، ثم تطور قليلاً فادعى أنه المهدى المنتظر وأنه صاحب نبوة جديدة فقتلته الحكومة الإيرانية لجنونه وفتنته الناس فى دينهم .

وتولى أمر الجماعة من بعده « ميرزا حسين على » ولم يكتف هذا

= المحفل الأكبر قرارا بوقف « نشاط الإخوان اليهود فى الناحية الماسونية » وكان هذا القرار بالتأكيد خوفا على اليهود وإبعاد للشبهات عن المحفل « ويكاد المريب أن يقول خذونى » ففى ٨ أبريل ١٩٦٤ اصدرت وزيرة الشئون الإجتماعية حكمت أبوزيد قرارا يحل الجمعيات والمحافل الماسونية وذلك للأسباب التالية :

١ - أن اجتماعاتهم كانت سرا مغلقا حتى على الدولة

٢ - أن مندوبى الشئون الاجتماعية بعد تفتيش هذه الأوكار وجدوا سيوفا وخناجر قديمه وهى التى يستخدمها اليهود فى أوكارهم كرموز

٣ - نما إلى علم المسئولين فى الدولة أن الصهيونية العالمية تستغل المحافل الماسونية لمزاولة نشاطها

وكان قرار مصر بإغلاق المحافل الماسونية سببا فى أن سوريا اغلقت محافلها سنة ١٩٦٥ ، وقبل مصر كان العراق قد أغلق المحافل الماسونية سنة ١٩٥٨ .

وبعد وفاة عبد الناصر وتولى السادات الحكم عادت المحافل الماسونية فى صورة جديدة وبأسماء جدية هى الروتارى والليونز وغيرها من النوادى التى تستغلها الماسونية العالمية فى تنفيذ أغراضها فى مصر مستغلين جهل المنتمين اليها .

(١) د . أحمد شلبى - اليهودية ص ٣٥٠

الكذاب بادعاء النبوة كصاحبه ، بل ادعى أنه مظهر للألوهية التى تجلت وظهرت فى جميع الأنبياء من آدم إلى محمد . ومن هنا ادعى الألوهية وسمى نفسه بهاء الله – تماماً كما ادعى النصارى أن الإله قد حل فى عيسى – وفى هذه المرحلة سميت جماعته (بالبهائية) وقد طردته الحكومة الإيرانية خارج البلاد ، فاستقبله الإنجليز خير استقبال ، واسكنوه فى مدينة عكا بفلسطين ، ووضعوا اتباعه فى المناصب الحساسة فى حكومة الانتداب فى فلسطين . ومن هنا قام البهائيون بالتمهيد لقيام دولة اليهود فى فلسطين ومكنوهم من رقـاب المسلمين هناك(١) ومات حسـين فتولى بعده ابنه (عباس) الملقب « بعبد البهاء » فروجت له أجهزة الأعلام الغربية وعقدت له المؤتمرات الصحفية التى كشف فيها عن هويته (الصليبية اليهودية) فراح يمجد الصهيونية والاستعمار ، وفى أثناء الحرب العالمية الأولى راح يدعو للحلفاء ضد الخلافة الإسلامية (٢) .

وقد كشفت البهائية عن صلتها الجذرية بالصهيونية العالمية عندما عقد فى إسرائيل سنة ١٩٦٨ المؤتمر البهائى العالمى ، فقد كانت مقررات هذا المؤتمر هى بعينها أهداف الماسونية والصهيونية (٣) وحينما مات (عباس سنة ١٩٢١ لم يسر فى جنازته إلا الحاكم الإنجليزى الصهيونى لمدينة القدس ، ومعه عدد من اليهود (٤) .

---

(١) محمود عبد الحليم – الإخوان المسلمين جـ١ ص ٨٦

(٢) د . عفاف صبرة – المستشرقون ص ٢٤٥

(٣) أنور الجندى – الفكر الإسلامى ص ٥٥٩

(٤) الشيخ محمد الغزالى – دفاع عن العقيدة والشريعة ص ٢٣٤ .

وقد تولى أمر الجماعة من بعده ابن ابنته « شوقى ربانى » وبعد وفاته تولى أمرها صهيونى أمريكى هو « ميسون » اختير لكى يكون رئيسا للطائفة البهائية فى العالم [1] .

وهكذا يتأكد لنا أن البهائية لم تكن أكثر من خلية من خلايا الماسونية التى تعمل على هدم الإسلام ، وهذا ما سوف يتضح من مبادئها .

مبادىء البهائية :

١ – أن جميع الأديان صحيحة ، والتوراة والإنجيل غير محرفة وهما مصدر توجيه بجانب القرآن ، ولذلك لابد من توحيد كل الأديان فى دين واحد هو البهائية التى نسخت الإسلام وكل الأديان السابقة .

ومن المعروف أن المساواة بين جميع الأديان هو مبدأ الماسونية والروتارى والليونز اليهودى .

٢ – إنكار عقيدة ختم النبوة ، والادعاء أنها مفتوحة للمضللين .

٣ – إنكار حقائق العقيدة الإسلامية – من البعث والحشر والإيمان باليوم الآخر وتأويل هذه الحقائق تأويلا يهودياً ،فالقيامة هى ظهور البهاء والجنة هى اتباعه والنار هى الكفر به إلى غير ذلك من الأباطيل ، بل إنهم رفضوا حتى عقيدة الألوهية بالمفهوم الإسلامى .

٤ – رفض حقائق الشريعة والعبادات الإسلامية ، من الصلاة والصيام الزكاة والحج والحدود والقصاص ، وسائر ماورد فى الكتاب والسنة والصلاة عندهم ، تسع ركعات عند الزوال ، وفى البكور والآصال والقبلة عندهم (عكا) [2] وصلاة الجماعة ممنوعة إلا على الميت ،

---

(١) د . أحمد شلبى – اليهودية ص ٢٥٣

(٢) ذيل الملل والنحل ص ٢

والحج لا يكون إلى مكة بل إلى شيراز مولد مؤسس الفرقة أو إلى عكا التى قبر فيها (حسين) وهم بذلك يحققون حلم الصليبى الحاقد (جلادستون) الذى قال « لابد من تحويل المسلمين عن صلاة الجماعة وزيارة الكعبة والإتجاه إليها [1] .

وأما الصيام فهو تسعة عشر يوماً فقط .

٥ – ومن مبادئهم محاربة اللغة العربية ، واستبدال أخرى بها أطلقوا عليها إسم اللغة (النورانية) [2] وكان الهدف من هذه الدعوة أن تنقطع صلة المسلمين بكتابهم وسنتهم وتراثهم المكتوب باللغة العربية .

٦ – رفض التشريعات الإسلامية فى مجال الأسرة ، وتحريم تعدد الزوجات ، كما قرروا المساواة بين الرجل والمرأة فى الميراث [3] .

٧ – رفض الحدود الإسلامية ، والتعويض عنها بالمال.

٨ – أن المسيح ابن مريم إله ، وقد صلب على الصليب ، كما يؤمنون بالحلول والتناسخ الذى يؤمن به النصارى ، فيقولون إن الله عز وجل قد حل فى البهاء ، وأن روحه قد انتقلت إلى ابنه عباس من بعده ، ومنه إلى ابن ابنته (شوقى) ومعلوم أن هذه كلها عقائد النصارى ومن مبادئهم أيضا بطلان الجهاد فى سبيل الله ، وقد ضبط تنظيم بهائى فى مصر سنة ١٩٧٢ وتبين من التحقيقات الرسمية التى أجريت مع أحد أتباعهم قوله : « أنه لو أجبر على حمل السلاح فى

---

(١) راجع ص ١٠ من الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار

(٢) راجع ٢١ من البهائية – محب الدين الخطيب

(٣) ذيل الملل والنحل ص ٥٣

مواجهة إسرائيل ، لأطلقه فى الفضاء »[1] .

٩ – وحدة الوطن : وخلاصة هذا المبدأ أن البهائى يرى أن سبب البلاء والشقاء والفرقة والاختلاف هو أن كل إنسان يتعصب لوطنه ، ويقف فى وجه كل من يحاول الإغارة عليه ، ولو انتهت الغيره على الأوطان ، ورفعت الحدود السياسية ، واستطعنا أن نقتلع من نفوس الناس جميعا محبة الوطن والإنتماء إليه ، لأمكننا أن نقضى على أسباب العداء.

والهدف من هذا المبدأ هو فتح المجال أمام اعداء الإسلام لاستعمار بلاد المسلمين دون أن يجدوا أى مقاومة مادامت الغيرة على الوطن قد سلبت من نفوسهم .

١٠ – وحدة الأديان : ومعناها عندهم أن يترك المسلمون والنصارى أصول عقيدتهم وشريعتهم ويتجهوا إلى دين واحد هو دين موسى ، وإن كانوا لا يصرحون بذلك الا أن واقع زعمائهم الذين كانوا لا يفارقون التوراة حتى فى سجنهم يقول ذلك ، وقد ورد عن الميرزا حسين على قوله : « إن التوراة لم يقربها التبديل والتحريف » .

١١ – السلام العالمى : والمقصود الحقيقى من هذا المبدأ هو الاستسلام للخطة الماسونية واليهوديه فى السيطرة على العالم ، ونبذ الحروب واسقاط الجهاد من جانب المسلمين فى الوقت الذى يعد فية الماسون انفسهم للسيطرة العالمية بطرقهم الخاصة .

هذه هى مبادىء البهائية التى أخذت من كل العقائد يهودية كانت أو بوذيه أو ماسونية ، أو شيوعية اللهم الا الإسلام – ومع ذلك تروج لها اجهزة الإعلام الغربية على أنها فرقة إسلامية ، بل إن أجهزة الاعلام الصهيونية

---

(١) الجندى – الفكر الإسلامى ص ٥٥٢

تروج لها على أنها الإسلام الصحيح وبذلك يضرب الإسلام بواسطة المنتسبين إليه فى الظاهر ، فقد كانت خطة اعداء الإسلام وما تزال قائمة على أساس هذا المبدأ الخطير « إن الشجرة ينبغى أن يقطعها أحد أعضائها (١) .

علاقة البهائية بالماسونية :

أظن أننا لا نجد أدنى مشقة فى إثبات العلاقة بين البهائية والماسونية ، ذلك أن هناك وحدة تامة وصريحة فى المبادىء والأهداف والغايات والوسائل ، ومع ذلك فسوف نقدم بعض الأدلة العلمية التى تثبت هذه العلاقة الآثمة ومنها

١ – أن اسم البهائية نسبة إلى البهاء مأخوذة من التوراة فقد ورد فى مزامير داود ترنيمات عن بهاء الله تقول : « إن السموات تحكى عن بهاء الله ، وقد خلعت اليهود على (ميرزا حسين على المازندانى) هذه الصفة فاستحسن اللقب وسمى نفسه به (٢) .

وهكذا لقبت الصهيونية عميلها الجديد (بهاء الله) وزعمت أنه المقصود بما ورد فى اسفار اليهود عن بهاء الله كسفر أسفيا « يُدْفع اليه مجد لبنان بهاء كرمل وشارون (٣).

---

(١) راجع ص ٤٧ من احذروا الأساليب الحديثه للمؤلف

(٢) راجع ص ٩١ من خطر البابية والبهائية د. مصطفى غلوش

(٣) كرمل سلسلة جبلية تبتدىء فى الجليل من فلسطين وتنتهى جنوبى حيفا ، وشارون : هو الساحل الموجود بين قيصرية ويافا وبناءً على هذا النص يؤمن اليهود بأن لبنان أيضا جزء من ملكهم المنتظر

وهم يرون مجد الرب إلهنا بهاء إلهنا » .

٢ - وحينما تقرأ فى كتب تراث البهائية كأنك تقرأ فى التلمود اليهودى حيث يشرحون نبوءات التوراة بالملك الموعود بنفس شروح اليهود لها بل أكثر .

٣ - وإذا كانت الماسونية تدعوا إلى إقامة مملكة موحدة تحكم العالم كله ، وتجمع الناس كلهم على دين واحد ، فإن هذا هو ما قالته (قرة العين) احدى أعمدة البهائيه وإحدى رسل البهاء الكذاب - فى مؤتمر (بدشت) « إن مولانا الباب سيفتح البلاد ويسخر العباد ، وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة ، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى الا دين واحد ، وذلك الدين الحق هو دينه الجديد ، وشرعه الحديث الذى لم يصل الينا منه إلا النذر اليسير فبناء على ذلك أقول لكم - وقولى هو الحق - لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهى ولا تعنيف وإنا نحن الآن فى زمن الفترة »(١) .

اليست هذه هى الإباحية الأخلاقية التى دعت اليها الماسونية ونصت عليها بروتوكولات حكماء صهيون

٤ - وإذا كانت الماسونية تدعوا إلى الجنس وممارسة الرزيلة فى داخل أوكارها ، فقد كان مؤسس البهائية ومعه عشيقته « قرة العين » يشكلان بؤرة عفنة للتهتك والدعارة والجنس حتى أنها كانت تجمع حولها الأتباع لتختار منهم من تشاء وترتكب معه الفاحشة (٢) .

---

(١) راجع ص ١٠٧ من البهائية - عبد الرحمن الوكيل

(٢) السابق ص ١٠٢

بل إن هـذه المـرأة كانت تدعو إلى شيوعية النساء والمال حيث تقول :

« وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال ، فهو أصل كل وزر ، وأساس كل وبال ساووا بين فقيركم وغنيكم ، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم اذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا صد ، فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات »(١) .

واذا تذكرنا ما حدث فى العالم الإسلامى فى القرن الرابع الهجرى حيث قامت حركة القرامطة بالدعوة لنفس هذه المبادىء من الإباحية والتحلل الخلقى ، والغاء العقائد – ونزع الملكية (٢) الخاصة ، اذا تذكرنا كل ذلك علمنا أن المؤامرة على الإسلام من خلال اليهود مستمرة ومتجدده ، وأن هناك مبادىء ثابته لايحيد عنها اليهود ولا الماسون ولكنهم يلقنونهاالأشخاص وحركات متجددة فى الإسلوب على اعتبار أن المسلمين لايربطون بين حوادث التاريخ .

وها نحن نذكر المسلمين باستمرار المؤامرة وعدم يأس الماسون أبداً من العدول عنها ، فكلما بادت فرقة ، أقاموا فرقة جديدة تلقن نفس المبادىء ، وتدعو إلى نفس الغايات

٥ – وأما عن موقف البهائية من الدين فهو نفس موقف الماسونية ، واذا كانت الماسونية قد غيرت موقفها من الدين على حسب درجة الترقى فى العضوية ، بحيث تستدرج العضو من عقيدة إلى عقيدة، فإن البهائية أيضا

---

(١) انظر دائرة المعارف للبستانى – مادة الباء

(٢) راجع الكامل فى التاريخ – لابن الأثير

قد قامت بنفس الدور ، ففى عصر البهاء عرضت وحدة الأديان بمعنى عدم التعصب للعقائد الخاصة واتجاه الجميع إلى مصدر الدين وهو الله ، بمعنى أنها تؤمن بكل الأديان ،

أما فى عصر عبد البهاء ، فقد قدمت البهائية مبدأ وحدة الأديان بشكل يدعو إلى إزالة جميع الأديان ، فلا حاجة بها ، والمبادىء البهائية تغنى عن جميع أديان البشر.

أما فى عصر ما بعد عبد البهاء وهو العصر الحالى فإن البهائية تعبر عن وحدة الأديان بشكل آخر فهو عندهم يعنى (التسامح الدينى) « والتعايش السلمى » وعدم التعصب للأديان [1] .

٦ – وأما عن مبادىء وحدة الأوطان والأديان والسلام العالمى فلسنا فى حاجة إلى إثبات أنها مبادىء الماسونية والروتارى ، لأن هذه المبادىء هى التى دعت اليها أوكار الماسونية صراحة ومازالت تدعو إليها.

٧ – وهناك اتفاق تام فى المنهج بين الماسونية والبهائية ذلك أن منهج الماسونية كما سبق هو السرية والتدرج فى التصريح بالمعلومات ، وكذلك كان منهج البهائية حيث تتقدم بأفرادها درجة بعد درجة وفى كل درجة تكشف لهم عن جزء من المستور ، وجل السر لا يكشف الا للأصفياء ، والسر كله يبقى مكتملا فى رؤوس أولئك الذين يخططون ويوجهون [2] .

وبعد هذه المقارنة الواضحة التى أسفرت عن الاتفاق التام بين البهائية

---

(١) قارن ص ١٥٧ من خطر البابية والبهائية د . مصطفى غلوش

(٢) د . طه حبيشى – البهائية وسائل وغايات ص ٢٠٩

والماسونية فى المبادىء والوسائل والغايات والمناهج نعرض لأدلة أخرى من واقع التاريخ تؤكد لنا الصلة الوثيقه بين الماسونية والصهيونية والبهائية ومنها .

* أن البهائية حينما ظهرت فوجىء العالم بدعوة الصهيونية كل يهود إيران إلى الدخول فيها بشكل جماعى لمساندتها وقد استجاب يهود ايران لهذه الدعوة ، بل لقد دخلها حبران من كبار أحبار اليهود وهما الحبر : إلياهو ، والحبر : لازار (١) على الرغم مما هو معروف من اليهود من استمساك بدينهم ، فهذا دليل على أنهم لم ينتقلوا إلى دين مغاير فهى وان كانت بهائية بالإسم فهى يهودية فى الحقيقة ماسونية في الجوهر
* ما أن قامت البهائية حتى ساندها الإعلام الصهيونى وأبرزها علىٰ أنها حركة رائدة فى مجال الفكر الإسلامى وراحوا يشرحون مبادئها ويروجون لانتشارها كما وجهوا كبار المستشرقين اليهود ومنهم (جولدزيهر) إلى الكتابة عنها وإذاعة عقائدها (٢)
* ثم تأتى الأحداث المعاصره لكى تؤكد عمق الصلة بين البهائية والماسونية والصهيونية حيث تمركزت البهائية فى فلسطين وساعدت علي احتلالها ، وحينما اصدرت الخلافة العثمانية أوامرها بالقبض على عبد البهاء وصلبه تحركت الماسونية العالمية وساندت عبد البهاء ، حتى كانت مهمة الجنرال اللنبى فور غزوه لحيفا إنقاذ عبد البهاء

---

(١) د . محسن عبد الحميد – حقيقة البابية والبهائية ص ١٢٧

(٢) د . طه حبيشى المرجع السابق ص ٢٥ .

وجماعتـــه .

ومنذ سقوط حيفا فى يد الانجليز كشف عبد البهاء عن هويته المضادة للإسلام والموالية لأعدائه حيث كان يعمل جاسوسا للاستعمار الانجليزى ، بل كان يدعو لملك انجلترا ويقول : « اللهم أيد الإمبراطور الأعظم جوج الخامس عاهل انجلترا ، بتوفيقاتك الرحمانية وأدم ظل انجلترا على فلسطين »

* ثم يأتى الدليل الحاسم على أن البهائية لم تكن مجرد نحله يتستر خلفها اليهود والماسون ، بل كانت يهودية ماسونية قلبا وقالبا ، اذ بعد أن مات آخر دعاتها وهو (شوقى) اجتمع المجلس الأعلى للطائفة البهائية فى اسرائيل ليقرر تولية الصهيونى الماسونى الامريكى «ميسون » رئاسة الجماعة وبذلك يعود الفرع إلى أصله

هذه هى البهائية التى تحـاول الانتشار فى مصر ويروج لها الصحفى والرسام « حسين بيكار » الذى حوكم أمام المحاكم الوطنية ، وصدرت الأوامر بتبرئته مما نسب إليه ، ولم يصبه أى سوء بل عاد مرة ثانية إلى جريدة الأخبار ينشر فسقه وفجوره ويستمر فى دعوته اليهودية الحاقدة على الإسلام والمسلمين على الرغم من فتوى علماء الاسلام الصريحة بتكفير البهائيين وردتهم لأنهم يعتقدون بأن الإسلام قد نسخ وأنهم خرجوا منه إلى دينهم الجديد

فهل بعـــد هـذا من كفـــر ؟

وهل بعد هذا من اعتـداء على مشـاعر المسـلمين وانتهاك لحرمـــاتهم

أليس من واجب الحكومة الحفاظ على العقيدة الإسلامية بمنع الضالين والمفسدين من نشر ضلالهم وفسوقهم ؟

وأقرأ ما قاله الإمام الماوردى فى هذا الصدد حيث يشير إلى أن أول الأمور التى تجب على الإمام هى : « حفظ الدين على أصوله المستقره ، وما أجمع عليه سلف الأمة ،فإن ظهر مبتدع أو زاغ ذو شبهة عنه أوضح له الحجة وبين له الصواب ، وأخذه بما يلزمه من الحقوق والحدود ليكون الدين محروسا من خلل والأمة ممنوعة من زلل[1] »

وأليس من واجب الحكومه أن تحافظ على الأخلاق الإسلامية بمنع كل ما يخالفها ، فلا تسمح بالدعوى إلى الفسق والفجور ؟

وإذا كان الأمر كذلك فكيف تركت بيكار وجماعته بعد أن ثبت أنه كان يجمع النســاء ويمارس معهن الفاحشة مجددا بذلك ذكرى أستاذته قرة العين .

نحن نعلم أن تغيير المنكر وإزالته رهن بأمر الحاكم وليس من حق الأفراد أن يقوموا بهذا الأمر إلا فى حدود التغيير باللسان أو بالقلب ، فإذا لم يقم الحاكم بدوره فى هذا الأمر ، فهل نلوم هؤلاء الشباب الذين ينجرفون إلى ارتكاب أفعال طائشة بحجة أنهم يغيرون المنكر ؟ وقد يوقعون أنفسهم فى أشياء أشد نكرانا من المنكر الذى قاموا لتغييره .

إن المسؤلية متشابكه وعلى الحكومة أن تقوم بدورها حتى لا تدع الفرصة لمثل هذه الأعمال الطائشه .

أوقفوا هذه الدعوات الهدامة ، أغلقوا هذه النوادى المشبوهة ،

---

(١) الأحكام السلطانية ص ١٨

الروتـــارى

هو أخطر الأثواب التى لبستها الماسونية فى القرن العشرين لما يتميز به من الشياكه والوجاهة والأسلوب المنظم الذى يختلف كثيراً عن الأساليب التى استخدمتها الماسونية قديما .

فما هى حكاية نوادى الروتارى ؟ وكيف نشأت ، وما هى أهدافها المعلنة ؟ وما أهدافها الحقيقية ، وما هو منهجها فى الحركه

هـذا ماسـوف نجيب عنه فيما يلــى :

تاريخ نوادى الروتارى :

يرجع تاريخ هذه النوادى إلى سنة ١٩٠٥م حيث أوعزت الماسونية الكونية إلى أحد أعضائها المدعو « بول هاريس » بإنشاء أول نادى للروتارى فى مدينة شيكاغو الامريكية

وقد جاء أصل هذه التسمية من استعمال عبارة inrotation ومعناها بالتناوب ، حيث كان أعضاؤها يعقدون اجتماعاتهم فى مكاتبهم بالتناوب ،

ومن الباحثين من يفسر معنى الروتارى بالدوران حول نقطة مركزية من حيث أن هدف هذه النوادى ونقطتها المركزية هى تحقيق الهدف الماسونى اليهودى العام وهو إعادة هيكل سليمان .

وقد ظل نادى شيكاغو هو النادى الوحيد لمدة ثلاث سنوات إلى أن انضم اليه ماسونى آخر يدعى (شيرلى برى) والذى عمل على انتشار هذه النوادى فى كثير من دول العالم .

وكان أول امتداد لهذه النوادى خارج أمريكا فى أيرلندا حيث أنشىء نادى للروتارى فى (دبلن) سنة ١٩١١ ، ثم تتابع بعد ذلك تأسيس فرو-

له فى مختلف مدن بريطانيا بسبب نشاط شخص يدعى (مورو) الذى كان يتقاضى من اليهود عمولة مالية على كل عضو جديد ينضم لهذه النوادى ، وتعتبر (لندن) الآن هى المقر الأساسى للروتارى الدولى لإقليمى « بريطانيا العظمى » « وأيرلندا »

وفى أوربا تأسس أول نادى من هذا النوع فى مدينة (مدريد) بأسبانيا سنة ١٩٢١ ثم أغلقت هذه النوادى بعد ذلك فى كل بلاد اسبانيا لما لوحظ عليها من النشاط الهدام والخطير على أمن البلاد

وحتى سنة ١٩٤٧ انتشرت هذه النوادى فيما يقرب من ثمانين دولة وأصبح لها ما يقرب من (٦٨٠٠) يضم ٣٢٧ر٠٠٠ عضوا [١] .

ثم واصلت هذه النوادى انتشارها بصوره اضطرادية عجيبة حتى وصل عدد النوادى إلى (٢٢) الف ناد تضم اكثر من مليون عضواً منتشرة فى (١٦٠) دولة حسب إحصائية سنة ١٩٨٦ [٢]

تاريخ نوادى الروتارى فى مصر

يرجع تاريخ نوادى الروتارى فى مصر إلى سنة ١٩٢٩ حيث أُنشىء أول نادى وعُقد أول اجتماع له بفندق شبرد وكان يضم (٢٢) عضوا بحضور مبعوث خاص أو فدته المؤسسه الدولية لأندية الروتارى

وكانت اغلبية الأعضاء من الأجانب ، ولكنهم سرعان ما انتشروا فى المجتمع كالسرطان يضمون إلى صفوفه علية القوم ، وكان الدكتور محمد شاهين باشا هو أول مصرى انتخب لرئاسة النادى بعد إنشائه بخمس سنوات

---

(١) حقيقة نوادى الروتارى ص ١٢ - كتاب جامعة المنصورة

(٢) حقيقة الروتارى فى مصر - أبو اسلام أحمد ص ١٣

وفى عام ١٩٣٩ تولى الرئاسة فؤاد أباظه باشا ، وهو الذى عمل على انتشاره فى صعيد مصر .

وقد تبنى نادى القاهرة بعد ذلك الدعوة لإنشاء عدد آخر من الأندية فى المدن الرئيسية ، ثم انتشر بعد ذلك فى سائر محافظات مصر ، ويوجد منه فى محافظة القاهرة خمسة نوادى وفى الجيزة ثلاثة نوادى ، وفى الأسكندرية ثلاثة نوادى ، وفى كل من الفيوم ، المنيا ، وبنى سويف، والقليوبية ، والشرقية (١) والغربية ، والبحيرة ، الدقهلية ، وبورسعيد ، والسويس ، والإسماعيله يوجد نادى على الأقل

وقد كان هذا الانتشار السريع فى مصر بسبب معاهدة السلام بين السادات وإسرائيل ، فقد أمدها السادات بروح من عنده حيث أمر رئيس وزراءه ممدوح سالم بافتتاح مؤتمر الروتارى الذى انعقد تحت رعاية السادات وفى هذا المؤتمر عبر السادات عن تقديره لمبادىء الروتارى

---

(١) نادى روتارى الشرقية يوجد بمدينة الزقازيق ، ويتكون مجلس ادارته سنة ١٩٨٤ من الساده الآتي اسماؤهم بعد مهندس على عبد الرحمن على - رئيساً ، د . أمين عبد الرحمن - نائبا ، د . عزت عبد القادر - سكرتيرا فخريا ، أحمد عبد السلام عامر سكرتيرا مساعدا ، مصطفى الأعصر - أمينا للصندوق ، ابراهيم البرى ، عزت الكفراوى ، محمود الأعصر ، د . أحمد ماهر عز (أعضاء) د . سعد سليمان (مستشارا)

ومن الشخصيات البارزة د. أحمد عباس الديب جراح ، د . عبد المنعم على - عميد كلية الطب ، د. عثمان سرور ،

والجدير بالذكر أن الدكتور أحمد عباس الديب قد ترك النادى وتاب إلى الله ، بل إنه قد فضح الأسرار التى تدور فى داخل هذه النوادى المشبوهة

واعتزازه بكل ما يدعو اليه[1] كذلك قامت زوجته (چيهان صفوت رءوف) بتدعيم نوادى الروتارى بطرق كثيرة مما أضفى عليها طابع الشرعيه ، وخدع الكثير من أبناء مصر فانضموا إليها مخدوعين بالشعارات العامه التى تعلن عنها هذه النوادى .

ملاحظة على تاريخ الروتارى :

لقد لاحظت علي انتشار نوادى الروتارى أنه ليس انتشارا طبيعيا ، وانما انتشار مضطرد منظم يدل على أن وراءه قوة معينه هى التى تساعد على انتشاره ، مما يدل على أنه ليس ناديا عاديا كما يزعمون ، كما أن نشأته على يد أحد الماسونيين ، وانضمام اليهود إليه ، ومحاولة نشره عن طريق الرشوة ، كل هذه أمور ينبغى أن تستلفت أنظارنا .

منهج الحركة والانتشار عند الروتارى

تقوم الحكومة الدولية للروتارى بتقسيم العالم إلى مناطق يبلغ عددها (٤٣٠) منطقة[1] ، ثم تقسم هذه المناطق إلى محافظات وحكومات (غير التى نعرفها فى محافظات وحكومات بلادنا) ولكل منطقة محافظ أو رئيس يتبعه عدد من النوادى المنتشرة فى أنحاء البلاد .

وبمعنى أوضح تضع الحكومة الدولية للروتارى نظاما شبه جغرافى خاص بها حيث تقسم العالم إلى عدد من التكتلات وكل تكتل يحمل رقما خاصا كجزء من الحكومة العالمية الروتارية

وهذا التكتل من الحكومة العالمية قد يكون جزءًا من دولة ، وقد يكون عددا من الدول ويسمى بالمنطقة أو المحافظة رقم (كذا) وترتبط رئاسة كل

---

(١) حقيقة الروتارى فى مصر ص ١٧

منطقة من هذه المناطق على مستوى العالم مباشرة بالمركز العام فى مدينة « ايفا نستون » بأمريكا وفى الوقت نفسه فإن كل منطقة روتاريه يتبعها عدد من الأندية المنتشرة في حدودها .

وعلى سبيل المثال فمصر تقع ضمن المنطقة رقم (٢٤٥) التى تضم معها السودان والأردن ولبنان – والبحرين – وقبرص ويتبعها حوالى ٤٥ نادياً منتشرة فى هذه البلاد .

وكل ناد ينقسم إلى عدد من اللجان المتخصصة يترأس شئونها عدد من الأعضاء بالتناوب لمدة عام ومن أهم هذه اللجان

لجنة خدمة النادى – لجنة العضوية – لجنة خدمة المجتمع – لجنة التنمية – لجنة الخدمة المهنية – لجنة التوسع الروتارى – لجنة المسح الخاصة – لجنة الخدمة الدولية – لجنة العلاقات العامة – لجنة الإعلام – لجنة تبادل المجموعات الدراسية للشباب من الجنسين (١)

ملاحظة على منهج الحركه :

لاحظ أنهم يضعون العالم كله تحت انظارهم من خلال هذا الانتشار المتكامل والمنظم والمترابط فى الوقت نفسه ، كما أن كل ناد حريص على أن يضع يده على كل صغيرة وكبيرة فى المجتمع من خلال هذه اللجان التى لا تترك شاردة ولا واردة

ولا شك أن كل هذا التنظيم هو لتحقيق هدف معين ؟ !

طريقة الانتشار داخل المجتمع :

يتم الانتشار فى المجتمع من خلال مخطط دقيق يتم من داخل النادى

---

(١) راجع ص ٨٠ من الروتارى فى قفص الاتهام .

لا من خارجة ، بمعنى أنه على كل عضو من الأعضاء أن يرشح للنادى من يراهم صالحين للانضمام ، ومن الذين تنطبق عليهم شروط العضوية وهى وإن لم تكن شروط مكتوبة فى قوانين النادى الا أنها معلومة سرا بين الأعضاء ومن هذه الشروط

١ - ان يكون العضو من عليةالقوم ومن أصحاب المراكز المرموقة ، أو من أصحاب الأموال والسلطان والجاه (فلا مكان للعمال والفقراء بين هذه النوادى) (١)

٢ - أن يتوفر فيه شـرط مهم وهو فقدان الولاء للوطن لأن هذه النوادى تهدف إلى « التفـاهم الدولى » ولا يمكـن أن يتم ذلك من خلال أناس وطنيين ، لأنهم سيحافظون على أوطانهم من أى اعتداء ، وبذلك لا يتحقق التفاهم الدولى والسلام العالمى ؟ !!

٣ - عدم الارتباط أو التعصب للدين - لأن الدين الجديد هو الزمالة الروتـاريه التى تتعـالى فـوق الأديان ، فسـوف يكـون زميـلا وأخــاً لشارون ، وشمير وجورج وجرجس فكلهم أعضاء فى نوادى الروتارى ان لم يكن المحلى فالدولى ، وربما يلتقى بهم ويجلس معهم ، إذاً لابد أن يكون مستعدا للتنازل عن دينه وعقيدته فى مقابل الزماله الروتاريه والأخوة الإنسانية !!!

اذا فالعضوية فى نوادى الروتارى تقوم على أساس الاختيار المحض ، فلا يمكن لأى شخص أن ينضم إلى هذه النوادى برغبته الخاصة ، وإنما يتم الاختيار والترشيح من أعضاء النادى القدامى ،

---

(١) راجع ص ٣٤١ من اليهودية د. أحمد شلبى

فإذا ما وقع الاختيار على شخص من الأشخاص ، وضع فى دائرة شبه - البحث والتحرى للتأكد من استجماعه للشروط المطلوبة ، ثم يجد نفسه مدعوا من أحد صفوة القوم المقربين إليه إما ضيفاً محاضرا أو ضيفا مستمعا ، أو فى العشاء الاسبوعى الدورى الذى يتم بأفخم فنادق الدرجة الأولى .

ثم يحضر فيقابل بالترحاب والود من الجميع ، ثم تعرض عليه بصورة أو بأخرى - خدمات النادى وأهدافه التى لا تخرج عن الإخاء والمساواه والحرية والخدمة العامة وتحقيق السلام العالمى وغير ذلك من الشعارات الكاذبة ، فإذا ما رغب فى الانضمام - تكتب له استمارة العضوية ، ولا بد أن يزكيه اثنان ويقدم إلى لجنة التوسع الروتارى ، ثم يدفع إلى رئيس النادى - الذى يعرض بياناته على الأعضاء فى ثلاثة اجتماعات متوالية لعل لأحدهم عليه بعض الملاحظات (كأن يكون وطنيا أو متدينا أو غير ذلك من المواصفات التى تكفى لرد عضويته) واذا لم يبد أحد أى اعتراض يقبل عضوا بعد تسديد الرسوم المطلوبه وهى تختلف من نادى إلى آخر ولكنها تدور فى فلك الخمسين دولاراً أو ما يعادلها ثم يقسم اليمين(١) وبذلك تتم العضوية .

وهنا نطرح سؤالاً :

اذا كانت هـذه النـوادى تهدف إلى تدعيم معنى الإخاء والمساواة فلماذا لا تفتحون الباب للجميع ، ولماذا تقصرون العضويه على الأثرياء وعلية القوم ؟

---

(١) راجع ص ١٢ من الروتارى فى قفص الاتهام - أبو إسلام أحمد

لماذا لا نجد بين صفوفكم عاملا مهنيا أليس أخا لكم فى الإنسانية ؟

لمـاذا لا تضمـون إلى صفوفكم الفقراء أو متوسطى الحال أليسو إخوة لكم ؟ !!

لماذا تجعلونها طبقية ؟ وهل الطبقية تتفق مع الشعارات التى تتمسحون بها ؟

وإليك الجـواب

إنهم لا يضمون الفقراء والمساكين والعمال ، لأنهم لا يستفيدون منهم فى شىء

أما المشاهير وأصحاب المواقع الحساسه فهم الهدف الحقيقى للروتارى لأنهم يستفيدون منهم من جهات كثيرة منها :

١ - معلوماتهم التى يمكن أن يتكلموا بها دون دراية أو لأنها فى رأيهم بعيدة عن السياسة بينما تستطيع أجهزة الرصد الصهيونى أن تحللها وتستنبط منها كثيرا من النتائج التى تستفيد بها فى تحقيق هدفها .

٢ - أن وجود هؤلاء المشاهير يخدع غيرهم ويدفعهم إلى الانضمام لهذه النوادى ، وبالتالى يصبحون صيدا جديدا وهكذا

٣ - كما أن وجود علية القوم فى هذه النوادى ينفى عنها الشبهات فمن الذى يصدق أن نوادى الروتارى نوادى صهيونية وماسونية بينما ينتمى اليها فلان وفلان ، ووزير وقائد وغير ذلك . خاصة وأن هؤلاء الكبار لا يرون من الروتارى غير الوجه الخداع من الحفلات والرحلات ومظاهر الإخاء الإنسانى ، ومعظمهم لا يعرف شيئا عن أهدافه الحقيقية

٤ - ومن ناحية أخرى يستفيدون منهم فى تيسير مصالحهم فى المجتمع ،

وفى تحقيق أهدافهم التى يهدفون إليها

الروتارى ومصادر التمويــل :

تتم مصادر التمويل من الأعضاءالذين يلتزمون بدفع ما يأتى :

١ - رسوم الالتحاق

٢ - رسوم الاشتراك السنوى

٣ - رسوم الاشتراك فى مجلات الروتارى المحلية والعالمية

٤ - مبالغ ثابتة تحصل من كل عضو يحضر وجبات الغذاء

٥ - التبرعات التى يفرضها رئيس النادى

٦ - قيمة زمالة (بول هاريس) الف دولار

٧ - الإسهام فى الأسواق الخيرية

٨ - الإسهام فى الحفلات الغنائية بشراء عدد من التذاكر لحساب الشركة أو الإدارة التى يعمل بها (١)

تجمع كل هذا الايرادات ثم يودع الجزء الاكبر منها بحساب المؤسسة الدولية لأندية الروتارى

وقد اذاع مجلس امناء المؤسسه الدولية الأرقام الخاصة بالمؤسسة حتى آخر ديسمبر ١٩٧٨ والتى بلغت (١٣٢) الف دولار من حصيلة بند واحد وهو الحصول على زمالة (بول هاريس) وللأسف الشديد منهم ٧٨ عضوا من مصر = ٧٨ الف دولار والباقى من أعضاء المنطقه ٢٤٥ فى البحرين والأردن وقبرص ولبنان والسودان . وقد تم توريد المبلغ لحساب المؤسسه الدولية وقد أسهم نادى روتارى القاهرة وحتى ١٩٧٩ بثلاثة

---

(١) حقيقة الروتارى فى مصر ص ٢٨

وثلاثين ألف دولار فى المؤسسه الروتاريه الدولية وهكذا سائر المناطق فى العالم مما يشكل ابتزازا واضحا للأموال ولكن المؤسسة الروتاريه الدولية لا تضيع هذه الأموال وإنما تنفقها فى تحقيق الخطة الماسونية فهى ترسل لهذه الدول (منحا تعليميه) للشباب حيث يذهبون إلى أوربا ويخضعون لبرنامج خطير من غسيل المخ والترويض على الإباحية وحرية الجنس حتى لا يخجلون بعد ذلك من أعضائهم الجنسية كما هو الهدف الماسونى فى تحطيم مبادىء الأديان والأخلاق (١)

وكان نصيب مصر من هذه المنح سفر (٣٠) شابا وفتاة فرادى يقيمون فيها لدى أسره روتارية فى البلد الذى يسافرون إليه وفى المقابل يأتى إلى مصر عدد مثل هذا العدد لتمرين الأسرة المصرية على الحياة الأوروبيه أو اليهودية ، وكل هذا لحساب (السلام الدولى والتفاهم العالمى) كما هى أهداف الروتارى المعلنة .

أنواع نوادى الروتارى

إمعانا فى إحكام القبضة على سائر الطبقات التى يمكن الاستفادة منها فى تحقيق الهدف قسم الموجهون والذين يحكون بأيديهم خيوط العرائس المسرحية نوادى الروتارى إلى أربعة أقسام :

١ – نوادى الروتارى العامه وهى تختص بالكبار من الرجال

٢ –الإنَرْويل وهى الأندية الخاصة بالسيدات زوجات وشقيقات أعضاء أندية الروتارى للرجال ولها أيضا تقسيمات جغرافية عالمية يحمل كل قسم منها إسم « منطقة الإنَرْويل وتحمل رقما خاصا ، ومصر والأردن

(١) الروتارى فى قفص الاتهام ص ٩٨

تضمهما منطقة إنرويل واحدة وتحمل رقم (٩) وطبعا هن فرسان عروض الأزياء وحفلات الرقص والغناء ، وهن الدافع والحافز لأزواجهن على التبرع ، وفى إمكانهن أن يقمن بأشياء كثيرة لا يستطيع أن يقوم بها الرجال – المهم أن يسرن نحو تحقيق الهدف !!!

٣ – الروترآكت لضم أبناء وأشقاء وبنات وشقيقات أعضاء وعضوات أندية الروتارى والإنَرْويل ممن لا يقل عمرهم عن ١٨ سنة ولا يزيد عن ٢٨ سنه ، وهن يمثلن الصف الثانى الذى يقوم بما يعجز عنه الكبار من زيارة للملاجىء وجمع للتبرعات ، واختلاط يؤهلهم لكى يكونوا جيلا جديدا متحررا من الدين والأخلاق

٤ – الإنتراكت وهو خاص بطلبة المدارس الاعدادية والثانوية ممن تقل اعمارهم عن ١٨ سنة ، وقد أضيف اليهم أطفال الحضانات ، وهؤلاء يخضعون لبرنامج تعليمى مكثف يضمن الولاء الكامل لنوادى الروتارى وأهدافها حيث يتعلمون المساواة بين الجنسين والتعود على الاختلاط وحرية الجنس وعدم الخجل من الأعضاء التناسلية (١) بحيث يشكلون الجيل الذى تهدف إلى خلقه الماسونية بحق .

وهكذا نلاحظ أننا أمام خطة محكمه ممسكة بخناق المجتمع وكأنها فكى كماشه ، أو فكى حية رقطاء صممت على أن لا تترك هذه المجتمعات الا وهى جثه هامدة

وتلك هى الحية اليهودية التلمودية الصهيونية الماسونية التى تريد أن تعيد صياغة المجتمعات طبقا لأهدافها الخطيرة فى السيطرة على العالم

---

(١) راجع ص ١٣٦ وما بعدها من الروتارى فى قفص الاتهام

إنها تريد أن تخلق مجتمعا مجرداً من مبادىء الأخلاق والأديان حتى تتمكن بسهولة من السيطرة عليه ، لأن الأخلاق والأديان هى العصب الذى يمسك الأمة من التفكك فهى تجمع الناس حول معتقدات وقيم مشتركه يؤمنون بها ويحافظون عليها ، وهم على استعداد للموت من أجلها ، فإذا ما ذهبت الأخلاق – من خلال المنهج الماسونى – ذهبت الأمم إلى غير رجعة ولقد صدق الشاعر حين قال :

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ∴ فإن هموا ذهبت أخلاقهم ذهبوا

أهداف نوادى الروتارى

لهذه النـوادى أهـداف معلنـة وأهـداف مستتره أما الاهداف المعلنة فتنحصر فى هدفين أساسيين

الأول : هو الخدمة العامه ومساعدة المحتاجين ، وإنشاء ملاجىء للأيتام ومراكز علاجية للفقراء وغير ذلك مما يندرج تحت الخدمة العامة الموجهة إلى الإنسان بصرف النظر عن دينه أو جنسيته أو وطنه

الثانى : هو تعزيز التفاهم الدولى والنية الصادقة وحب السلم ، وتوثيق أواصـر الإخاء والصداقة وإزالة أسباب الفرقة والخصام بين الشعوب ، وهذا طبقا للنص الوارد فى صلب القانون الأساسى للروتارى (١)

هذه هى الأهداف المعلنة التى تختفى ورائها أنشطة الروتارى ،

أما الأهداف الحقيقية فتتمثل فيما يأتى :

---

(١) الماسونية فى المنطقة (٢٤٥) ص ١٢٥

أولا : أن تكون مراكز للتجسس ونقل المعلومات حيث يجتمعون دورياعلى المستوى المحلى والقطرى والأقليمى والدولى فيأكلون ويثرثرون ، ويدعون المتخصصين فى شتى فروع المعارف ، أو المسئولين فى مختلف المواقع المؤثره ليحاضرونهم فيما استشكل عليهم أو غاب عنهم من معلومات ، وذلك بقصد رصد الأخبار والتقاطها وتصنيفهاوتقديمها لمن يهمهم الأمر وهم (مجلس شيكاغو) الماسونى للعلاقات الخارجية (١)

ذلك أنه من لجان نوادى الروتارى لجنة تسمى بلجنة العلاقات وهذه اللجنة مهمتها أن تعد حصراً شاملا لنشاط المجتمع ، عدد العمال وأنواع المهن ، ومدى علاقة العامل برب العمل ، وشكل الحكم وانظمته وعدد الناخبين ، وعدد المتخصصين فى كل فرع من الفروع (٢)

قد تقول وما الفائدة التى تعود على اليهود من تتبع أخبار المجتمعات ؟ والجواب أن هذه الأخبار التى يظن الناس أنها أخبار عادية كان اليهود قديما يجندون من أجلها الآف العملاء فى مختلف المجتمعات لإمدادهم بها ، لأنهم من خلالها يستكشفون حقيقة المجتمع ، ومدى قوته ، ومدى ضعفه ، وكيفية مواجهته ولكى تعلم مدى أهمية هذه المعلومات عليك أن تعرف أن القوى العالمية والمعادية كانت تستقى هذه الأخبار قديما من صفحات الجرائد وخصوصا صفحات الوفيات والاجتماعيات وأخبار الناس ، فضلا عن الجواسيس والعملاء

---

(١) الماسونية عقدة المولد – ص ١٢

(٢) راجع كتاب « دليل مهام رؤساء لجان اندية الروتارى »

ولكن بعد إنشاء هذه النوادى أصبحت أخبار الدنيا كلها تحت يد الماسونية العالمية ، لأن هذه النوادى منتشره فى كل مكان فى العالم

ثانيا : أن تكون مركزاً للتدريب ومدرسة تجهيزية تعد الأعضاء للفكرة الماسونية وتمهدها لخدمة الصهيونية العالمية

ثالثا : القضاء على كراهية الناس للشعب اليهودى وربما عبر الرتاريون عن هذا الهدف بفكرة (تعزيز التفاهم الدولى وتوثيق أواصر الإخاء) وهو الهدف المعلن لهم .

فهذا الهدف يخفى وراءه هذه الحقيقة المرة - (التفاهم الدولى) معناه أن يتنازل العرب عن حقهم فى فلسطين (والإخاء معناه أن نترك الجهاد فى سبيل الله من أجل المحافظة على الأخوة مع اليهود ، وان نتنازل عن ديننا وعقيدتنا حتى لا تكون عائقا أمام الأخوة ، وأن نتنازل عن وطنيتنا حتى لا تكون حاجزا أمام المد اليهودى والسيطرة العالمية)

رابعا : ترويج بعض الاتجاهات والأفكار الهدامة البعيدة عن الولاء للوطن ، أو الدين خاصة وأن الكثير من الرتاريين لهم سيطرة على أجهزة الإعلام والتوجيه بمعنى ان هذه النوادى تعتبر مراكز لتغريب المجتمعات الإسلاميه بما تعبر عنه من أفكار وقيم وممارسات لا تتفق مع تعاليم الإسلام .

ملاحظات على الأهداف المعلنة :

هم يعلنون على الناس أن هدفهم الأساسى هو أعمال الخير والبر والخدمة العامة.

ونحن نلاحظ أنهم فعلا يقومون بمثل هذه الأمور ولكننا نسألهم من أين تأتون بمصادر التمويل لهذه المشروعات ؟

والجواب : أنها تأتى من المتبرعين ومن عائد الحفلات ، ومعارض الأزياء .

ونقول : إذا كان الهدف فعلا هو أعمال الخير فإن هناك مراكز كثيرة وجمعيات خيرية بعيدة عن الشبهات يمكن أن ينضموا اليها لممارسة هذا الهدف النبيل ، إذا كان هذا هو هدفهم حقا ، خاصة وأن الأموال إسلامية وطنية ، فلماذا تكون تحت مظلة نادى غربى مشبوه ؟

فليس هناك حاجة لمسلم لأن ينضم لنوادي يلابسها الغموض وتحوم حولها الشبهات - على أقل تقدير - خاصة وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد وجهنا إلى اجتناب مواطن الشبهات فقال « دع ما يريبك إلى ما لا يريبك » وقال « من اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه » (١)

هذا إذا سلمنا جدلا بأن أموالهم التى يتبرعون بها من مصدر طيب حلال .

أما إذا كانت من حصيلة حفلات الرقص ، والغناء ، والخمر و ... و ... فهل يصلح هذا المال لعمل الخير (٢) .

هل يصل المال الذى تم تحصيله مما يسمى (تمبولا) وهى نوع من القمار ، لاستخدامه فى أى وجه من وجوه الخير ، حتى ولو كان شراء عصى أو مسجلات للمكفوفيين !!!

هل يصح أن يطلق على سوق يباع فيه الخمر والملابس العارية وتدق

---

(١) د . يوسف القرضاوى - مجلة الدعوة عدد شعبان سنة ١٤٠٠هـ

(٢) لاحظ أن نوادى الروتارى استضافت المغنيين العالميين مثل (داليدا) (وديمس روسوس) (وخاليليو) لصالح الأعمال الخيرية

فيه موسيقى الجاز وتستعرض فيه النساء أجسادهن (عروض أزياء) هل يصح أن يسمى كل هذا بالسوق الخيرى [١] ؟

أيها الروتاريون أعلموا أن ما تتبرعون به تحت مظلة الروتارى مردود عليكم ، وما تقومون به من أعمال خيرية ، لا خير فيها (لأن الله طيب لا يقبل إلا طيبا) [٢] .

وأما الهدف الآخر المعلن وهو التفاهم الدولى والسلام العالمى فقد بينا لكم المقصود به وهو أن تكونوا أداة طيعة فى خدمة أجهزة الرصد والمخابرات الصهيونية تنقلون اليهم كل ما يريدون حتى من خلال أحاديثكم العادية التى لا تظنون أن أحدا يستفيد منها ، خاصة وأنكم علية القوم وأصحاب المراكز المرموقة والمواقع الحساسة .

موقف نوادى الروتارى من الدين :

لابد أن يكون موقفهم من الدين قد اتضح من خلال أهدافهم المعلنة وذلك أن التفاهم الدولى والسلام العالمى والأخوة والزمالة لا يمكن أن تحدث مع التعصب لدين معين ، ومن هنا فا التحلل من الأديان هو الموقف الحقيقى لنوادى الروتارى من الدين ، ولكنها لا تستطيع أن تعلن هذه الحقيقة على الأعضاء مجردة بهذه الواقعية ، بل تعبر عنها بصورة ضمنية فتعلن للعضو

أن كل الديانات الموجودة ديانات معترف بها سواء كانت ديانات سماوية أو أرضية ، وتلقن الأعضاء قائمة بالأديان المعترف بها ، وإليك هذه

(١) شرخ فى جدار الروتارى ص ١٢٣

(٢) لا أدرى ان كان أعضاء الروتارى يؤدون الزكاة أم أن الصهيونية العالمية قد أعطتهم هذا البديل الجديد الذى يفقد الزكاة مضمونها وهدفها .

القائمة حسب الترتيب الذى وضعته نوادى الروتارى المركزية

« البوذية – المسيحية بكنائسها المختلفة – الكونفوشيوسية – الهندوكية – اليهودية – المحمدية »

هذه قائمة الأديان المعترف بها فى نوادى الروتارى وتعتبر كلها – من وجهة نظر الروتارى طبعا !!! – صحيحه ونلاحظ على هذه القائمة أموراً

الأمر الأول : الخلط المتعمد بين الأديان السماوية وبين المذاهب الفكرية والفلسفات الإنسانية ، فالكونفوشيوسيه والبوذية والهندوكية – فلسفات بشريه ووثنيات أرضية وليست أديان سماوية فكيف تتم التسوية بينهما ؟

ولكنهم يهدفون من ذلك إلى إسقاط تاج القداسه عن الأديان السماوية بخلطها بالمذاهب البشرية

كما أن الأديان السماوية المذكورة ليست كلها صحيحة ، وإنما منها أديان تعرضت للتحريف والتغيير كما أخبر القرآن عن النصرانية واليهودية ، والدين الصحيح الذى سلم من التحريف هو الإسلام وحده .

الثانى : هو عدم التعبير عن الإسلام بإسمه ، وإنما يحاولون ربطه بشخص النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، وضمه فى قائمة الفلسفات البشرية التى تنسب لأصحابها حتى يوهموا الناس بأن الإسلام ليس دينا سماوياً ، كما نلاحظ أيضا أن أسم « المحمدية » هو الإسم الذى يستخدمه المستشرقون دائما للتقليل من شأن الإسلام (١)

ولا شك أن هذا الموقف المائع من الأديان متعارض تماما مع نصوص صريحة من القرآن الكريم الذى أشار إلى كفر اليهود والنصارى « لقد كفر

---

(١) راجع ص ٢٤ من كتاب جامعة المنصورة « حقيقة نوادى الروتارى »

الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم » « وقالت اليهود عزير ابن الله ، وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل ، قاتلهم الله أنى يؤفكون »

كما أنه معارض لقول الله تعالى « إن الدين عند الله الإسلام » وقوله «ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين »

وهكذا نتبين موقف الروتارى المعارض للإسلام ولا شك أن هذا الموقف يشكل إنكارا صريحا لآيات كثيرة من كتاب الله ، ولعل الروتاريين يعلمون حكم من أنكر معلوما من الدين بالضرورة

وإذا أضفنا إلى ذلك أن العقيدة الإسلامية توجه المسلم إلى ضرورة التميز عقيدة وسلوكا ، وعلمنا ما يدور فى نوادى الروتارى من سلوكيات معارضة لأخلاق الإسلام ، ادركنا مدى الصدام الواضح بين الروتارى وبين الإسلام .

* * *

علاقة الروتارى بالماسونية والصهيونية

منذ عشرات السنين وفى سنة ١٩٢١م اكتشفت اسبانيا خطورة نوادى الروتارى فأصدرت قراراً بإغلاق كل مراكزها ولم تسمح لها بالعودة بعد ذلك

وفى سنة ١٩٥٠م فوجىء العالم بمرسوم يصدره الفاتيكان يجرم نوادى الروتارى ويعتبرها من النوادى الماسونية التى لا يجوز للنصارى الانضمام إليها حفاظا على دينهم وأخلاقهم

وفى سنة ١٩٦٥ أذاع راديو دمشق بيانا هاماً ينص على إغلاق نوادى الروتارى ومحافل الماسونية ، وينذر كل من ينضم إليها بالمحاكمة أمام المحاكم العسكرية المختصة بتهمة الانتساب إلى جمعية سرية ذات طابع دولى .

وكان ينبغى أن تكون كل هذه الأحداث دافعا للسؤال عن السبب ، لماذا تغلق نوادى الروتارى ؟

وجاء الجواب واضحا « إن هذه النوادى تعد روافد جديدة للماسونية » وبما أن الماسونية منظمة صهيونية يهودية تعمل على تحقيق أغراض اليهود فى السيطرة على العالم ، فان الروتارى أيضا يكون مركزا جديدا لتحقيق أغراض اليهود والصهيونية العالمية

ولكن أعضاء نوادى الروتارى يدفعون التهمة عن أنفسهم بأن نوادى الروتارى مجرد مراكز خيرية إنسانية لا صلة لها بالماسونية ولا الصهيونية ، ولكنهم لم يسألوا أنفسهم مرة واحدة اذا كانت مراكزهم مجرد مراكز خيرية اجتماعية فلماذا أغلقتها اسبانيا ولم تسمح لها

بالعودة من سنة ١٩٢١ ؟ ولماذا صدر مرسوم الفاتيكان ولماذا صدر قرار سوريا ؟

نعم يغض الروتاريون أنظارهم عن هذه التساؤلات ، ويضعون رءوسهم فى الرمال ظنا منهم أن الناس لا يرونهم ويكتفون بمجرد الإنكار ، والإنكار فقط رغم وجود الدلائل التاريخية والعلمية والعقلية على أن الروتاري من النوادى المشبوهة التى تقوم بنفس الدور الذى قامت به الماسونية

وللتذكرة فقط نلفت نظر الروتاريين إلى أن الإنكار ليس بجديد على الماسونية ، فيوم أن اتهمت الماسونية قديما بأنها مؤسسة صهيونية يهوديه ، أنكر الماسون بأعلى صوتهم أى صلة لهم بالصهيونية أو اليهود ، وكم قالوا إننا جماعة خيرية إنسانية ولا شأن لنا بالسياسة

ولكن الوقائع الأحداث والأدلة والبراهين كانت أقوى من إنكارهم مما فضحهم فى سائر المجتمعات ، وكشف عن حقيقتهم الصهيونية

واليوم يكرر الروتاريون المخدوعون بالمظاهر نفس القضية فينكرون ، وينكرون دوم محالة للبحث عن الحقائق

وربما كان بعض هؤلاء المنكرين على حق ، لأن الماسونية كما نعلم لا تكشف كل الحقائق لكل الناس ، وإنما تعمل على أن يظل الغطاء الظاهرى للحركة من هؤلاء المخدوعين الذين لا يعرفون شيئا عن الروتارى سوى أعمال الخير والحفلات والسهرات .

ولكن الأدلة والبراهين أيضا سوف تقيم عليهم الحجة كما أقامتها على أسلافهم الماسون من قبل .

وقبل أن نتحدث عن هذه الأدلة نود أن نبين لهم طبيعة العلاقة بين الرتارى والماسونية

طبيعة العلاقة بين الروتارى والماسونية :

الواقع أن العلاقة بين الروتارى والماسونية علاقة معقده تحتاج إلى قدر من الذكاء ، لأن هؤلاء الذين يقفون وراء الماسونية والروتارى لهم خطط طويلة المدى لا ينتظرون تحقيقها اليوم أو الغد بل قد يخططون للوصول إلى خطوة واحدة نحوالهدف بعد خمسين سنة أو مائة سنة ، خطوة واحده وليس الهدف كله !!

ومن هنا يضعون لكل خطوة الأسلوب المناسب للتنفيذ ، اذا فتغيير الأسلوب أو التكتيك هو أمر حتمى لملائمة الظروف المتغيرة وللحصول على أكبر قدر ممكن من الفائدة

ولذلك فإننا لا ننتظر من الروتارى أن يسير على نفس التكتيك الماسونى أو البهائى ، أو القرمطى ، أو الباطنى أو غير ذلك من الوجوه التى ظهرت الماسونية من خلالها قديما وإلا لانكشف أمره سريعا ، وعجز عن تحقيق أغراضه ومن هنا كان المنتظر من الروتارى أن يكون له ثوب جديد وتكتيك جديد إلا أنه فى النهاية لا يخرج عن الاستراتيجية العامة .

وهذا هو السبب فى أن المخدوعين من الروتاريين لم يدركوا بعد عمق الصلة بين الروتارى والماسونية ، وهم بذلك يطبقون على أنفسهم مقولة الغباء والسطحية ، والعقول البهيمية التى يطلقها الماسون الكبار على الأمميين .

ويطيب لى أن أصور لإخواننا الروتاريين العلاقة بين الروتارى والماسونية بصورة مجردة إلى حد ما . لعلهم يفهمون

إن علاقة الرتارى بالماسونية – تماما – كعلاقة إبن السفاح بأبيه ؟

فالأب حرصا على مصلحة ابنه وصورته بين الناس ، يحاول أن يبتعد

عنه وينفى أى صلة به حتى لا يعرف الناس أنه ابن غير شرعى ، ولكن ذلك لا يمنعه من مساعدته فى الخفاء ، ومده بكل ما يحتاج إليه فى السر وبعيداً عن أعين الرقباء ، والإبن هو الآخر حريص على أن يظهر أمام الناس بمظهر طيب لا يشوبه تاريخ أبيه الأسود وأعماله المنكرة - التى كان هو أحد ثمراتها المحرمة - لذا نجده دائما ينفى أى علاقة بينه وبين أبيه ولكنه فى الوقت ذاته يحبه ويطيعه ، ويحـرص على تنفـيذ توجيهاته وتعاليمه - سراً - وذلك حرصا على العلاقة الخفية بينهما

وكذلك قل عن الماسونية والروتارى والليونز ، فالماسونية هى التى أفرزت الروتارى ورسمت له الخطة والهدف للقيام بنفس الدور الدنيىء - ولكن كلا منهما لا يستطيع أن يظهر هذه العلاقة أمام الناس ، بل تحاول نوادى الروتارى أن تنفى أى علاقة بينها وبين الماسونية ، حتى لا ينظر إليها الناس نظرة الاحتقار التى ينظرونها إلى الماسونية - كتنظيم يهودى صهيونى خطير ، كذلك يحاول الماسون والصهاينة الابتعاد عن إظهار أى علاقة بينهم وبين الروتارى حتى تقوم هذه النوادى بالدور المرسوم لها دون أية عقبات ، غير أن الإنسانية ليست بهذا الغباء الذى يزعمه الماسون فسرعان ما تنكشف العلاقات بينهما مما دفع الدول المختلفة إلى غلق أوكار الروتارى .

ومع كل ذلك يتبجح الروتاريون المصريون ويقولون إنها مجرد دعاوى بلا دليل ، لذا حرصت - فى هذا البحث - على أن استنبط - بتوفيق الله عدداً كبيرا من الأدلة البرهانية حتى تسقط حجة الروتاريين إلى الأبد (فى أنهم لا يعلمون أن هناك علاقة بين الروتارى والماسونية) وحتى تخرس ألسنتهم إلى الأبد ، فإما أن يعترفوا بالحقيقة ، ويتعاملوا مع الناس على

حقيقتهم الماسونية ، وإما أن يرجعوا إلى الحق ويتوبوا إلى الله عما سلف منهم.

البراهين القاطعة على علاقة الروتارى بالماسونية :

لا شك أن قرارات الحظر التى أصدرتها كثير من الدول ، والفتاوى التى اصدرتها الفاتيكان والمراكز والمؤتمرات الإسلامية تعد أدلة قاطعة على انحراف نوادى الروتارى ، وكونها على الأقل من النوادى المشبوهة التى لا يجوز للمسلم أو المسيحى أن ينضم إليها ، ومع ذلك فسوف نسوق عددا لا بأس به من الأدلة والبراهين التى تدل على الاتحاد التام بين الماسونية والروتارى فى المنهج والعقيدة والهدف ومنها : -

١ - أن بول هاريس (اليهودى) والمجموعة التى اشتركت معه فى تأسيس الروتارى كانوا من الماسون ، وهناك نوادى روتارية تشترط فى العضو أن يكون ماسونيا سابقاً كما حدث فى نادى أدنبرة فى بريطانيا سنة ١٩٢١

وإذا فرزنا أعضاء نوادى الروتارى فى مصر نلاحظ أن الكثير منهم كانوا ماسون ، وأنهم لم ينتقلوا إلى الروتارى الا بعد اغلاق محافل الماسونية سنة ١٩٦٤ ،كما نلاحظ أن المد الروتارى قد حدث بعد إغلاق محافل الماسونية مما يدل على أنها قد حلت محلها فى القيام بنفس الدور (١)

وقد اعترف بهذه الحقيقة عضو بارز من اعضاء نوادى الروتارى ووزير سابق للداخلية وهو اللواء عبد العظيم فهمى الذى قال فى

---

(١) راجع تقديم الدكتور عبد الصبور مرزوق لكتاب الماسونيه فى المنطقة (٢٤٥)

فى احتفال عام وأمام شهود ما يزالون أحياء يرزقون « لقد كان اليهود أول جماعة أنشأت ناديا للروتارى بمصر ، وكانت تحوم حوله الشبهات ، ولهذا أقفلت أندية الروتارى بمصر مرتين وأنا وزير للداخلية » (١)

وللأسف الشديد أن نوادى الروتارى ضمت إلى عضويتها هذا الوزير بعد خروجه إلى المعاش ، لكى يسكتوه من جهة ، ولكى يكون واجهة تجذب غيره من جهة ثانية .

٢ – وحدة الرمز بين الماسونية والروتارى والصهيونية فإذا كان شعار الماسونية هو المثلثين المتقاطعين على شكل النجمة السداسية ، فإن شعار الروتارى هو النجمة السداسيه ولكن إمعانا فى التضليل يضع حولها إطار على شكل (قوس)

٣ – وحدة المنهج والتنظيم بين الماسونية والروتارى

فكما تقوم الماسونية بتقسيم العالم إلى محافل كبرى ومحافل صغرى وتضع يدها على العالم كله من خلال تنظيم اخطبوطى متماسك ، كذلك يفعل الروتارى والليونز ، حيث يقسم العالم إلى محافظات ومناطق بأرقام معينة ، ولكل محافظة رئاستها ونواديها التابعة لها .

وكما أن للماسونية مركزا عاما يتحكم فى كل المحافل ، كذلك نجد للروتارى مركزا دوليا هو الموجه الرئيسى لكل أندية الروتارى فى

---

(١) راجع ص ١٧٤ من الروتارى فى قفص الإتهام

العالم ، ولا يمكن أن ينشأ أى ناد جديد الا بموافقة مسبقة من المركز الدولى للروتارى .

٤ – الاتفاق الكامل بين الماسونية والروتارى فى طريقة الانتشار ، وضم الأعضاء ، ونوعية الأعضاء

فكل منهما يبدأ نشاطه بنفس الشعارات الخادعة هى خدمة المجتمع ، والأعمال الخيرية ، مع إخفاء الاغراض الحقيقية

– وكما تتم العضوية فى الماسونية عن طريق الاختيار والانتقاء كذلك يسير الروتارى ، فليس من حق أحد أن ينضم اليه برغبته ، وإنما لابد من ترشيحه عن طريق النادى نفسه مع تزكية الاعضاء القدامى له .

– ويتفق الروتارى مع الماسونية فى أن كلا منهما يمثل الطبقية المقيته حيث لا ينضم إلى صفوفها الا كبار المسئولين وأصحاب الأموال وغيرهم من النماذج التى يمكن الاستفادة منها

٥ – وحدة المبادىء بينهما

– فكما تحاول الماسونية أن تفقد العضو ولاءه لوطنه وإخوانه فى الدين والعقيدة وتربطه بأخيه الماسونى مهما كان دينه أو جنسيته كذلك يفعل الروتارى فهو يرفع الزمالة الروتارية فوق كل الاعتبارات الدينيه أو القومية أو الجنسية ، فزميله اليهودى الروتارى أقرب إليه من ابن وطنه وجنسه ودينه غير الروتارى ، ولا ينبغى أن ننسى أنه كان من مبادىء جماعة (النورانيين الماسونية) (إلغاء الشعور الوطنى)[1] مما يدل على وحدة المنبع والتوجيه

---

(١) قارن ص ٢٤ من احجار على رقعة شطرنج

٦ – وحدة الموقف من الدين

لاحظنا أن الماسونية تقف من الدين موقف العداء ولكنها لا تصرح بذلك الا لأصحاب الدرجات العليا بينما تبدى موقفا سلبيا فى أول الدرجات حيث تعلن على الناس أنها لا تتعصب للأديان وتحترم سائر المذاهب

كذلك تحاول نوادى الروتارى تمييع قضية الدين ، بخلطها الدين السماوى بالدين الأرضى ، والأديان الصحيحة بالأديان الباطلة وتسير بمنهج متدرج غاية فى الخبث ، حيث تبدأ الدعوة من حرية العقيدة إلى قبول الاندماج بأصحاب العقائد الأخرى .. إلى التنازل عن أى جانب من جوانبها يتعارض مع عقيدة الغير (١) ..إلى الذوبان بين عقائد الغير المتعددة والتسوية بينها ، ثم ينتهى كل ذلك إلى دين جديد هو عبادة الإنسانية فالأديان عند الروتارى لا قيمة لها فالاهم منها هو الأخوة الروتارية أو كما قال أحدهم : « الأديان تفرقنا والروتارى يجمعنا »

٧ – وإذا كانت الماسونية تقدس الجنس ، وتقوم بالممارسات الحيوانية فى محافلها ، فان هذا هو الذى يحدث فى نوادى الروتارى حيث حفلات الرقص ، واحتفالات بيع الأجساد (عروض الأزياء) وأما ما يحدث فى نوادى الشباب « الروتر آكت ، والانترآكت) فهو شىء يخجل القلم أن يسطره

---

(١) وعلى ذلك يجب على المسلم الروتارى ان ينسى الآيات التى كفرت اليهود والنصارى ومنعت الولاء والتناصر والاخوة معهما .، راجع ص ٤٣ من شرخ فى جدار الروتارى

٨ – وكما أن الماسونية تعلن دائما أنها لا صلة لها بالسياسة فى محاولة لتعمية الناس عن حقيقة أغراضها السياسية ، كذلك تردد نوادى الروتارى دائما ، « نحن لا صلة لنا بالسياسة ، ونبتعد دائما عن أى موضوع يثير خلافا فى الرأى » بينما لاحظنا فيما سبق أن من مهام لجان الروتارى كتابة تقارير عن كل ما يدور فى محيط النادى وإرسالها إلى الجهات المعنية ، أليس هذا تجسساً ؟ أم أن التجسس لا يدخل تحت مفهوم السياسة ؟!!

٩ – واذا قارنا بين طريقة الماسونية والروتارى فى تدبير الموارد المالية نجدها واحدة فهى الاشتراكات ، والتبرعات ، ورسم العضوية ، **والغرامات** ، ونفس الطريقة فى استنزاف الأعضاء والضحك عليهم بخلع ألقاب الاستحسان الجوفاء وتعليق الشارات التافهة ،

١٠– وهناك دليل أخر يؤكد عمق الصلة بين الروتارى والماسونية والصهيونية العالمية ذلك أنه من مهام اللجنة المسماه « بخدمة المجتمع » – فى نوادى الروتارى – تضييع وقت الناس بتنظيم المواكب وتشجيع المهرجانات والمباريات الرياضية ، ونشر مراكز الترفيه ، وادخال آلات عرض السينما والأفلام إلى المدارس والنوادى (١) وغير ذلك من وسائل تضييع الوقت

واذا ما عدنا إلى البروتوكولات وهى المخطط السرى الذى وضعه الماسون واليهود ، نجد أن هذه الأعمال السابقة التى تقوم بها نوادى

---

(١) راجع كتاب « دليل مهام رؤساء لجان اندية الروتارى » ص ١٢٣ وما بعدها نقلا عن ص ١١٧ من شرخ فى جدار الروتارى .

الروتارى تنفيذ حرفى لتعاليم الماسون السرية

وإليك هذا النص تستنبط منه بنفسك مدى التوافق بين أسلوب الماسونية والروتارى : « إنما توافق الجماهير على التخلى والكشف عما تظنه نشاطا سياسيا إذا أعطيناها ملاهى جديدة (...) وسرعان ما سنبدأ الإعلان فى الصحف داعين الناس إلى الدخول فى مباريات فى شتى أنواع المشروعات ، كالفن والرياضة وما اليهما ، هذه المتع الجديدة ستلهى ذهن الشعب حتما عن المسائل التى سنختلف فيها معه »(١)

١١- كذلك نلاحظ هذا الاتفاق التام بين الروتارى وبين (النورانيين) وهو الإسم الذى أخذته الماسونية سنة ١٧٧٦ على يد (آدم وايزهايت) وقد قامت خطة النورانيين على ما يأتى

أولا : استعمال الرشوة والمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات فى جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنسانى »

وهذا هو منهج الروتارى حيث لا يضم إلى صفوفه الا علية القوم . وأصحاب القرار ، ورجال الاعمال والتجارة وهذا أيضا هو التطبيق الحرفى لنص بروتوكولات حكماء صهيون الذى يقول : « إننا لا نستطيع أن نبلغ غايتنا الا بواسطة الأعيان ، والأمراء هم تذكرة المرور فضموهم إلى الماسونية وإياكم أن تكشفوا لهم غايتنا »(٢)

---

(١) الخطر اليهودى ص ١٨١ وما بعدها .

(٢) راجع العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانية ص ٢٥٠ للمؤلف وتذكر أن الشيخ عيسى بن محمد الخليفة نائب أمير دولة البحرين كان حاكما للمنطقه (٢٤٥)

ثانيا : يجب على النورانيين الذين يعملون كأساتذة فى الجامعات والمعاهد العلمية ، أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقليا والمنتمين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأممية العالمية ، كما يجرى تدريبهم فيما بعد تدريبا خاصا على أصول المذهب العالمى ، ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية ، ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأممية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ فى أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية واحدة فى العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتوالية (١)

ولا يستطيع الروتاريون أن ينكـروا أنهم ينفـذون هذه الخطـة ويحاولون ترسيخ هذه الأفكـار فى أذهان الشباب (السلام العالمى والوفاق الدولى والإخاء) كما أن البعثات الخاصة التى تقوم نوادى الروتارى بإعدادها للشباب هى أكبر دليل على تبعية الروتارى للماسونية حيث تتبادل نوادى الروتارى رحلات الشباب مع اسرائيل وأوربا .

ثالثا : العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام. وهذا الأسلوب هو أسلوب الماسونية والصهيونية وقد أشار إليه اليهود فى البروتوكولات بقولهم :« الأدب والصحافة قوتان فى طليعة القوى التوجيهية الهامة ، وبذلك يجب أن تصبح حكومتنا مالكة للجزء الأعظم من الصحف » (٢)

وإذا ما عدنا إلى الكتاب الذى صدر عن نوادى الروتارى بعنوان

---

(١) احجار على رقعة شطرنج ص ١١

(٢) راجع ص ٢٤٠ وما بعدها من العقيدة اليهوديه للمؤلف

« دليل مهام رؤساء لجان اندية الروتارى » نلاحظ أن رئيس لجنة العلاقات العامة مكلف بضرورة الحرص على العلاقات الودية مع رؤساء وسائل الاتصال الجماعية ، وابتكار برامج مؤثرة لاستخدام الصحف والراديو والتليفزيون والمجلات لتعرض قصة الروتارى .

واذا ما قارنت بين هذه التوجيهات الروتارية وبين مبدأ النورانيين ونص الماسون والصهاينه لا تجد أى فرق مما يدل على وحدة المنهج والأسلوب والهدف ، كما يدل أيضا على أن مصدر التوجيه واحد .

فهل يستطيع المخدوعون من أعضاء الروتارى أن ينكروا – بعد كل هذا – علاقة الروتارى بالماسونية والصهيونية العالمية ؟ !

بين الروتارى والبهائية

اذا ما قارنا بين مبادىء الروتارى ومبادىء البهائية نجد أن هناك توافقا تاما

فمبدأ التعامل مع جميع الأديان دون فرق وهو مبدأ الروتارى الشهير هو أيضا مبدأ من مبادىء البهائية يقول عنه عبد البهاء ما نصه : « عاملوا جميع الملل والطوائف والأديان بكل الصداقة والمحبة والمودة (..) واعلم أن الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فإنك يمكنك أن تكون بهائيا مسلما، وبهائيا ماسونيا ، وبهائيا يهوديا »(١)

أليس هذا هو ما يقوله الروتاريون بالحرف ؟ !

فمن الذى علمهم ؟ ومن الذى لقنهم ؟

---

(١) نقلا عن ص ٢١٧ من البهائيه د . طه حبيش

وأما مبدأ عدم الدخول فى مناقشات أو جدل ، أو أى مسائل خلافية ، وعدم ابداء أى رأى فى موضوعات السياسة وهو المبدأ الذى تنادى به نوادى الروتارى ، فهو نفس التوجيه الذى عبر عنه عبد البهاء بقوله : « إن النزاع والجدال ممتنع فى هذا الدور المقدس ، وكل معتد محروم ، عليكم بنهاية المحبة ، والصداقة مع جميع الطوائف سواء من القريب والغريب» (١)

وأما مبدأ السلام العالمى والتسامح الدولى الذى نادت به البهائية قديما فهو نفس المبدأ الذى جعلته نوادى الروتارى هدفا أساسيا ومعلناً لها مما يدل على أن شيطانهم واحد وهو الصهيونية العالمية والماسونية الكونية

وبعـد

فما هو موقفكم أيها الروتاريين بعد عرض كل هذه الحقائق المؤسفه والبراهين الدامغة التى تكشف حقيقة الروتارى ومن وراءه ؟

هل ستقولون كالعادة إنها مجرد تهم بلا دليل ؟ !!

وهذا هو الدليل أمامكم، والا فعليكم أن تعطونا تفسيرا علميا لهذا التطابق والتوافق بين الروتارى والماسونية فى العقيدة والمنهج والأسلوب ؟ أم أنكم سترجعون إلى الحق وتتوبون إلى الله تعالى من هذا الانتماء الذى يجلسكم مجالس الخونة والعملاء وينزل بكم عند الله فى أسفل الدرجات مع المنافقين والمخادعين لله ورسوله ، « وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون »

أظن أن فيما سبق عرضه من الأدلة والبراهين كفايه لمن يبحث عن الحق .

ومع ذلك فسوف نبين لكم بصورة أخرى مدى التعارض الواضح بين

---

(١) نقلا عن ص ٢١٧ من البهائية د . طه حبيشى

مبادىء الروتارى وبين تعاليم الإسلام ، وكيف أن الإيمان بأحدهما يستلزم الكفر بالآخر

أى أننا سوف نسلم لكم بأن نوادى الروتارى ليست نوادى ماسونية ولا صهيونية ولا يهوديه ومع ذلك فإنها تؤدى بكم إلى الكفر الصريح .

مبادىء الروتارى فى ميزان الإسلام

قد يقول قائل وما سر هذا الالحاح فى كشف حقيقة الروتارى ، وأما كان يكفى كل ما سبق من أدلة وبراهين ؟

والجـواب

أن نوادى الروتارى قد انتشرت فى مصر بشكل يدعو إلى التسائل ، بل وانخدع بمادئها البراقه آلآف الرجال والنساء والشباب ، ومن خيرة القوم وعليتهم ، ففى نوادى الروتارى المصرية المنتشره فى أنحاء محافظات مصر عدد كبير من الذين يحتلون مناصب خطيرة فى الوزارات والمصالح والهيئات ، ودواوين المحافظات ورؤساء مجالس الإدارات وأعظم الأطباء ، ونقابيين ورجال أعمال ووزراء سابقين [1] وللأسف الشديد أن معظم هؤلاء لا يعرفون شيئا عن حقيقة الروتارى وإنما خدعتهم واستهوتهم شعارات الخدمة العامة ، والإخاء والمساواة وغير ذلك من الشعارات الكاذبة .

---

(١) الغريب فى الأمر أن الاخ الداعية الشجاع (أبو إسلام أحمد عبد الله) قد ذكرهم بالإسم وبالصورة ، ووجه اتهامه اليهم صراحة بأنهم (ماسون) يعملون على خدمة الصهيونية العالمية ضد مصالح مصر .

ومع ذلك لم ينكر واحد منهم مانسب إليه ، مما يؤكد صدق اتهامه لهم (فالسكوت علامة الرضا والقبول والموافقة) والعجيب فى الأمر أن الحكومة لم تتخذ مع هؤلاء الخونة أى موقف ، ولم تسأل الرجل الذى قدم بلاغه إلى النائب العام من خلال كتبه - عن حججه وبراهينه وهى واضحة ودامغة ، أو حتى تقدمه للمحاكمه إن كان يدعى عليهم دون دليل خصوصا وأنه يتهمهم فى أعراضهم - وله الحق - وهل هناك تهمه أكبر من الخيانة

ولاشك أن هؤلاء المخدوعين هم إخواننا ونحن نحبهم ، ويجب أن نكون حريصين على هدايتهم حتى لا ينجرفوا بعد ذلك فى أمور ويسيروا فى طريق لا عودة منه إلى الأبد ، فمصير الروتارى هو مصير الماسونى ، فإما أن يسير فى طريق الخيانة والعمالة رغما عنه ، وإما أن يقتل

لذا نكرر التحذير ، ونقول لهم : إن لم تكن نوادى الروتارى نوادى ماسونية وصهيونية ، فإن مبادئها معارضة لأصول الإسلام ، متناقضة مع أهدافه وتوجيهاته وقد تخرج بكم من نطاق الإسلام إلى نطاق الكفر وانتم لا تشعرون .

ولن أتحدث هنا عن أحكام الإسلام فيما يحدث فى نوادى الروتارى من كتابة التقارير عن كل كبيرة وصغيرة فى المجتمع ولن أسميها عمالة وخيانة وانما سنسميها كما تدعون مجرد إحصاءات وجمع معلومات ، ولن أتحدث أيضا عما يحدث فى احتفالات الروتارى من ممارسات لأنكم تعرفون حكم الإسلام فى كل ذلك ، وإنما سأتحدث عن حكم الإسلام فى المبادىء التى أعلنوها وَخُدعتم بها أنتم أيها الاتباع وهى مبادىء

الاخوة والزمالة الروتارية التى ينبغى أن تفوق كل روابط الأديان ، والأوطان ، فالروتارى المسلم زميل للروتارى اليهودى يحبه ويقدم اليه العون والمودة ويقدمه على أخيه المسلم غير الروتارى ، وكذلك قل عن أخيه الروتارى

= للوطن ، والعمالة لأخس جنس خلقه الله وهو الجنس اليهودى ، والانتماء لأقذر وأخطر تنظيم عرفته الدنيا وهو التنظيم الماسونى .

وها نحن من بعده نقدم بلاغنا إلى المسئولين ولن نقول لهم أكثر من عبارة واحدة وهى : ابحثوا بأنفسكم عن حقيقة نوادى الروتارى فهى خطيرة على الأمن القومى)

اليوذى والنصرانى فكلهم أقرب إليه من أخيه المسلم . وهو على استعداد لمحبتهم ومودتهم وتقديم كافة أشكال العون عند الحاجة .

وإذا ما وضعنا هذا المبدأ فى ميزان الإسلام نجد أنه متعارض تماما مع توجيهات القرآن الكريم ، ومتعارض مع توجيهاته وأحكامه .

وذلك أن الإسلام يربى المسلم على « أساس إخلاصه،ولائه لربه ورسوله وعقيدته وجماعته المسلمة أولا

كما يربيه على ضرورة المفاصلة الكاملة بين الصف الذى يقف فيه ، وكل صف آخر لا يرفع راية لا إله إلا الله ولا يتبع قيادة رسول الله ، ولا ينضم إلى الجماعة التى تمثل حزب الله (١)

وقد وردت آيات كثيرة تشير إلى هذا المعنى ومنها قوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومَن يتولهم منكم فإنه منهم . إن الله لا يهدى القوم الظالمين »

« إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون »

« ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزواً ولعبا من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين ، وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون(٢)

---

(١) الشيخ سيد قطب فى ظلال القرآن ص ٩٠٧ المجلد الثانى

(٢) المائده من ٥١ – ٥٨

وهكذا تبين لنا هذه الآيات أن الذين يحملون رأية هذا الدين لا يكونون مؤمنين به أصلا ، مالم تتم فى نفوسهم المفاصلة الكاملة بينهم وبين سائر المعسكرات التى لا ترفع رايتهم .

وذلك أن العقيدة الإسلامية هى التى ينبغى أن تشكل سلوك المسلم ، وهى القاعدة العامة التى ينطلق منها تفكيره ويقيم عليها بناءه الثقافى والروحى والاجتماعى ،

وبناءً على ذلك فإن مشاركته لأى جماعة لابد أن تكون من منطلق هذه العقيدة

وهنا قد يسأل بعضهم وأين سماحة الإسلام مع أصحاب الأديان ؟

الجـــواب :

أن الولاء والتناصر شيء وسماحة الإسلام شيء آخر ، فالإسلام يدعو إلى السماحة فى معاملة اليهود والنصارى والبر بهم فى المجتمع المسلم الذى يعيشون فيه مكفولى الحقوق ولكنه ينهى عن اتخاذهم أولياء وأحباء وأصدقاء وإخوة لأن الولاء لا يكون الا لله ولرسوله والمحبة والمودة والأخوة لا تكون إلا للمؤمنين بالله ورسوله

أما غيرهم من أهل الكتاب فنحن نعطيهم حقوقهم المشروعة ، ولا نؤذيهم ولا نعتدى عليهم – وهذه هى السماحه – ولكننا لا نفشى اليهم بأسرارنا ، ولا نعتبرهم إخواننا وخصوصا اذا كانوا يعتدون على إخواننا ويحتلون أرضنا

وهذا ما يمكن أن نفهمه من قول الله تعالى « **ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة ، وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله**

ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً فى سبيلى وابتغاء مرضاتى تسرون اليهم بالمودة وأنا أعلم بما اخفيتم وما أعلنتم ، ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل » (١)

وأى فتنة للمسلمين أشد من تمييع أصول الإسلام وزلزلة أركانه وهدم قيمه تحت شعارات براقة ترفعها الرتارى والماسونية « الاخوة الإنسانية والإخاء العالمى – والمحبة والمودة والتفاهم الدولى »

وأى ظلم للمسلمين أشد من إخراجهم من ديارهم فى فلسطين على يد (الإخوة اليهود) ؟ ! والزملاء الصهاينة !!

والإسلام حينما يوجه المسلمين إلى عدم الولاء مع غير المسلمين من أهل الكتاب ، إنما يقيم هذا التوجيه على أساس دراسة نفسية إلهية لمشاعر اليهود وما يدور داخل نفوسهم تجاه المسلمين .

فالقرآن ينبهنا إلي مدى الحقد الذى يعتمل فى نفوس اليهود والنصارى على المسلميين فيقول :

« ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق » (١)

بل إنهم يكرهون أى خير للمسلمين **« ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم »** (٢)

وهم أشد الناس عداوة حتى لو أظهروا المحبة والمودة ونادوا بالإخوة والزمالة **« لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا »** (٤)

---

(١) المتحنه : ١. (٢) البقرة : ١٠٩ . (٣) البقرة : ١٠٥ . (٤) المائدة : ٨٢ .

« يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لايألونكم خبالا ودوا ما عنتم ، قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم أكبر قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون »

فياليت الروتاريين يعقلون هذه الحقائق الواقعية عن اليهود زملائهم فى الروتارى العالمى – ليتهم يعلمون أن اليهود لا يحبونهم حتى ولو أحبهم الروتاريون المسلمون « ها أنتم أولا تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله وإذا لقوكم قالوا آمنا ، وإذا خلوا عضوا عليكم الأنامل من الغيظ ، قل موتوا بغيظكم إن الله عليم بذات الصدور ، إن تمسسكم حسنة تسؤهم ، وإن تصبكم مصيبة يفرحوا بها ، وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً إن الله بما يعملون محيط » (١)

لعل الزملاء الروتاريين يعقلون معنى هذه التوجيهات .

وأما مبدأ تعزيز التفاهم الدولى وتحقيق السلام العالمى ، فهو مبدأ أشد تعارضا لأصول الإسلام وتعاليمه ، لأن المقصود الحقيقى من وراء هذا المبدأ هو أن يترك المسلمون أصلا أصيلا من أصول دينهم وهو الجهاد فى سبيل الله لحماية الوطن والدين والعرض

والمفهوم الحقيقى لهذا المبدأ المخادع هو أن يفقد المسلمون غيرتهم على دينهم ووطنهم ويتركونه نهبا لأعدائهم .

وبهذه الأغراض الخبيثة ينشر الروتارى دعوته فى السلام العالمى ، راغبا أن يصدقه الناس فيتعلقون فى وهم السلام الذى نسجه ويتركون

---

(١) آل عمـــران : ١١٨ – ١٢٠.

الأرض لليهود ولا يقاومونهم ولا يردون على أى اعتداء يقع عليهم بدعوى الحفاظ على السلام

مع أن الجهاد فى سبيل الله هو الأصل الذى قامت عليه جميع الدعوات الصالحة ، ولولا هذا الجهاد لماتت الدعوات فى مهدها ، لأن الشيطان وأعوانه يقفون لهذه الدعوات بالمرصاد وهذا ما تشير اليه الآيات الكريمة

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوى عزيز »(١)

ومعلوم أن الجهاد فى سبيل الله يكون فرض عين على المسلمين حين يحتل أعداؤهم جزءً من أراضيهم ، فما بالكم أيها الاخوة الروتاريون وأنتم تشاهدون شعبا مسلما قد تشردوطرد من وطنه ، ذالكم هو الشعب الفلسطينى

وما بالكم وأنتم تعلمون أهداف اليهود القريبة والبعيدة وأنهم يعدون العدة لاستعمار بلاد المسلمين وإقامة مملكتهم من النيل إلى الفرات ؟

هل مازلتم تؤمنون بالسلام العالمى والتفاهم الدولى ؟

وهل لاحظتم كيف دفعتكم مبادىء الروتارى خارج نطاق الإسلام من حيث لا تشعرون ؟

إننا نوجه كلامنا إلى هؤلاء المخدوعين بالشعارات البراقة والذين لم يستكشفوا بعد حقيقة الروتارى وأما هؤلاء الذين صعدوا إلى الهاوية

---

(١) الحج : ٤٠

وترقوا فى الدرجات ، وساروا فى طريق الظلمات ، فلا شأن لنا بهم ، فقد دخلوا الدائرة المغلقة وانكشفت لم الحقائق ، ومن هنا فإنهم لا يستطيعون الخروج وخصوصا اذا كانوا قد علموا اكثر من الحد المناسب لسلامة اليهود والماسون ،

إننا بهذا نذكر فقط هؤلاء الطيبين الذين خدعتهم الشعارات الزائفه

« فذكـر بالقـرآن من يخـاف وعـيد »

الليـــونز

ثوب معاصر تلبسه الماسونية ، ووجه براق يخفى وراءه قبح الدنيا كلها ، ذلك هو الليونز الذى أنشأه اليهود والماسون لنفس الأغراض التى من أجلهاأنشأوا الروتارى والبهائية وغيرها من الأوكار الماسونية

وقد أنشأه الأمريكى « ملفن جونز) فى مدينة شيكاغو عام ١٩١٥ كما ساعد على انتشاره فى أنحاء العالم تحت الشعار الماسونى الشهـير « خدمة الإنسانية والمجتمع »

وأما تاريخه فى مصر فيرجع إلى عام ١٩٥٥ حيث أرسلت الجمعية العالمية لأندية الليونز (شفيق منصور) وهو فلسطينى الجنسيه حيث تقابل مع الأستاذين « محمد زكى عبد القادر الذى كان صحفيا مشهورا بجريدة أخبار اليوم (وغالى أمين غالى) حيث اتفقوا على تأسيس أول نادى دولى لليونز فى مصر سنة ١٩٥٥ ثم انتشر فى عدد من محافظات مصر .

وفى عام ١٩٧٥ استمر التوسع حتى وافقت الجمعية العالمية لأندية الليونز على تأسيس المنطقة رقم (٣٥٢) وعين محمد زكى عبد القادر أول حاكم لها . وبعد وفاته تولى الحكم المستشار على منصور ومن بعده الربان رضاالله حلمى والدكتور عبد الودود يحى .

وأما عن منهج العمل فى نوادى الليونز فهو متطابق مع منهج العمل فى نوادى الروترى من حيث تقسيم العالم إلى مناطق تتبعها نوادى فرعية ومن حيث تبعية الجميع للموجه الأعلى .

وكذلك يتفق مع الروتارى فى طريقة الدعوة والانتشار حيث يعلن على

الناس مبادىء وأهداف خادعة وهى :

١- تنمية روح التفاهم بين شعوب العالم

٢ - البعد عن الجدل فى المسائل السياسية والدينية

٣ - خدمة لمجتمع من خلال المشروعات الخيرية

وكذلك قل عن موارد التمويل فهى نفس الطريقة ، ورسوم العضوية ، والاشتراكات ، والتبرعات ، والحفلات الساهرة ، والمحاضرات والندوات التى يدعى إليها كبار المتخصصين .

وتضم هذه الأندية الآن مجوعة من الوزراء السابقيين والحاليين وعدد أ من المحافظين وكبار الكتاب والصحفيين والمفكرين والأدباء

ولا نريد أن نكرر ما قلناه عن الروتارى ها هنا ، لأن الليونز ما هو الا اسم جديد فقط للماسونية بدليل أنه يرفع نفس الشعارات المضلله ويسير على نفس المنهج الخادع

أما الهـدف الحقيقـى لنوادى الليونز فهو كما قال الدكتور أحمد شلبى « التجسس والاغراء ومحاربة الوطنيه ومصارعة الارتباط بالدين (....) وأن يمتزج اليهود بالشعوب الأخرى باسم الإخاء والود ، ثم يحاول اليهود عن هذا الطريق أن يصلوا إلى جمع المعلومات التى تساعدهم فى تحقيق أغراضهم إقتصادية كانت أو صناعية أو سياسية »(١)

ولا أريد أن أكرر ما سبق أن أكدت عليه عند الحديث عن الروتارى ، من العلاقة الوثيقة بين هذه النوادى وبين الماسونية والصهيونية فكل ما قررناه عن نوادى الروتارى منطبق تماما على نوادى الليونز .

---

(١) راجع ص ٣٢٧ من اليهوديه د. أحمد شلبى

المدارس الروحية الحديثه

هى أيضا كسابقيها وكر جديد من أوكار الماسونية تلقفتها الصهيونية العالمية ، وأمدتها بالمال اللازم لنشر مبادئها التى تحاول هدم الإسلام بصفة خاصة ، والأديان بصفة عامة .

فهى تعرض نفسها على أنها دين جديد وذلك ما ورد فى مجلة عالم الروح من حديث للروح الكبير « هوايت هوك » « يجب أن تسودنا المحبة ، ويجب أن تكون لنا قدرة على الاحتمال والتفاهم » (١)

ومن مبادىء هذه المدارس وحدة الوجود - وتناسخ الأرواح وخلود الحياة وانكار القيامة والبعث والحساب ، كما ينادون بمبادىء القاديانية والبهائية التى تزعم عدم ختم النبوة ، بل واستمرار الوحى والنبوات بعد الاسلام

ومن مبادئهم أيضا تمجيد الوثنية والنحل القديمه ، والاشادة ببعض آلهة الفراعنة مثل رع ويطلقون على محافلهم اسم « جمعية الاهرام »

وقد استطاعت هذه المدارس أن تدخل إلى مصر بعد أن انتشرت فى بلدان كثيرة من العالم .

وقد ترأس ادارتها فى مصر د. على عبد الجليل راضى كما انضم اليها الدكتور فهمى أبو الخير والدكتور رءوف عبيد وعبد العزيز جادو ، وغيرهم من الذين يحملون على عاتقهم تحقيق مبادىء التلمود اليهودى ، وتحطيم الدين الإسلامى

---

(١) د . صابر طعيمه - الماسونية ذلك العالم المجهول ص ١٤٢

فهى مخطط اسرائيلى واضح الهدف والأسلوب (٢)

منهجها فى الدعوة :

تسير هذه المدارس على نفس منهج الماسونية فى السرية وعدم الكشف عن الأغراض الحقيقية الا بعد استدراج العضو وخداعه بأهداف ظاهرية لا تعبر عن الاهداف الحقيقية ، ويبدأ الروحيون دعوتهم وكأنهم يحاربون المادية والإلحاد حيتى يأنس اليهم الضحية ويتولد عنده الاستعداد لتصديقهم وهنا يتدرجون به إلى القول بأن رسل الله وأنبيائه ليسوا إلا وسطاء بينه وبين خلقه يبلغون رسالته ، وأن هذه الرسالة قائمة لا تنقطع ، لأن خلق الله فى حاجة دائمة إلى هدايته ،

ثم يقولون إن لب الدين هو بذل الخير للخلق ، ولاحرج على الناس فيما وراء ذلك (أى ان التكاليف الشرعية لا داعى لها »

وبناءً عليه فالأديان كلها واحدة فلا فرق بين الإسلام والنصرانية واليهودية والبوذية

علما بأنهم لا يختارون من ضحاياهم الا ضعاف الأعصاب والنفوس حتى يستطيعوا التأثير النفسى عليهم عن طريق تحضير الأرواح (٢)

كما تدعو الروحية الحديثه إلى عدم التعصب للأوطان والأديان

وكل هذه دلائل وقرائن على صلة الروحية بالماسونية

ويضاف إلى ذلك أن كثيرا من المروجين للروحية الحديثه كانوا من اليهود أو الذين على صلة بالمنظمات الصهيونية ومحافل الماسونية .

---

(١) الجندى – الفكر الإسلامى ص ٥٦١

(٢) د . محمد محمد حسين – الروحية الحديثه دعوة هدامه ص ٦٣ وما بعدها

وأخير فإن الماسونية لن تقف عند حد لبس هذه الأثواب التى لبستها ، وإنما ستحاول أن تجدد الأسماء والأشكال والثياب ، وكلما سقط القناع عن وجهها القبيح لبست قناعا آخر .

حكم الإسلام فى من ينضم الى هذه النوادى

لا شك أن من ينتمى إلى هذه النوادى عالما بأغراضها الحقيقية فهو كافر لأنه صنع من نفسه أداة لهدم الإسلام والتجسس على المسلمين ومعاونة أعداء الاسلام من اليهود والصهاينة

وأما من ينضم إليها وهو جاهل بأغراضها الحقيقية ، بل خدعته الشعارات البراقة ، فهو فاسق وعاص

وأظن أن هذا النوع الثانى تسقط حجته بالجهل بعد هذا الذى كتبناه وكتبه من قبلنا كبار الكتاب والدعاة

فجهلهم بالاغراض الحقيقية لا يعفيهم من المسئولية أمام الله خاصة وأن المؤسسات الدينية الكبرى فى العالم قد أصدرت أحكامها وفتاواها منذ مئات السنين .

وسوف نستعرض الآن بعض هذه الاحكام والفتاوى طبقا لتسلسلها التاريخى حتى نقيم الحجة على هؤلاء المخدوعين

والغريب فى أمر الذين ينتسبون إلى محافل الماسونية وروافدها الجديدة ، أن كشف اللثام عن حقيقة الماسونية لم يكن وليد هذا القرن ، بل إن الكنائس المسيحية على اختلاف مذاهبها قد فطنت إلى خطورة الماسونيه وحذرت أتباعها من الانضمام إليها منذ قرنين على الأقل .

ففى عام ١٧٣٧ أصدر البابا « لويس الخامس عشر » مرسوماً بمناهضة الماسونية ، وتجاوبت مع البابويه بطريركات الكاثوليك فى العالم مثل البطريارك مسعد فى لبنان سنة ١٨٩٩ والبطريارك إلياس سنة ١٩٠٢ كذلك اصدرت الكنائس الأرثوذكسية مرسوما مماثلا سنة ١٧٤٤

وفى عام ١٩٥٥ أعلن الفاتيكان التحذير التالى « دفاعا عن العقيدة وعن الفضيلة تقرر عدم السماح لرجال الدين بالانتساب إلى الهيئة المسماة بنادى الروتارى وعدم الاشتراك فى اجتماعاتها وأن غير رجال الدين مطالبون بمراعاة المرسوم رقم ٦٨٤ الخاص بالجمعيات السرية والمشتبه فيها (١)

وفى عام ١٩٧٤ أصدر المؤتمر الإسلامى المنعقد فى مكة التحذير التالى :

« الماسونية جماعة سرية هدامة لها صلة وثيقة بالصهيونية العالمية التى تحركها وتدفعها لخدمة أغراضها ، وتتستر تحت شعارات جذابة كالحرية والإخاء والمساواة ، وما إلى ذلك مما أوقع فى شباكها كثيراً من المسلمين وقادة البلاد وأهل الفكر ، وعلى الهيئات الإسلامية أن يكون موقفها من هذه الجمعيات على النحو التالى :

١ – على كل مسلم أن يخرج منها فوراً

٢ – تحريم انتخاب أى مسلم ينتسب لها لأى عمل إسلامى

٣ – على الدول الإسلامية أن تمنع نشاطها داخل بلادها وأن تغلق محافلها وأوكارها .

٤ – عدم توظيف أى شخص ينتسب لها ومقاطعته مقاطعة كلية .

٥ – فضحها بكتيبات ونشرات تباع بسعر التكلفة وتعامل كل من النوادى التاليه معاملة الماسونية : « نادى الروتارى – نادى

---

(١) راجع ص ٣٢٧ من اليهودية . د أحمد شلبى

الليونز – حركات التسلح الخلقى – إخوان الحرية »[1]

وفى سنة ١٩٧٨ أصدر المجمع الفقهى المنعقد بمكة المكرمة فتوى بتكفير كل من ينتسب إلى الماسونية والروتارى والليونز لما تبين للمجتمعين من العلاقة الوثيقة بين الصهيونية وهذه الأوكار .

وكان مما جاء فى هذه الفتوى

« ان الماسونية ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويها وتحويلا للأنظار لكى تستطيع ممارسة نشاطها تحت مختلف الأسماء . إذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية فى محيط ما ، وتلك الفروع المستورده بأسماء مختلفة من ابرزها منظمة (الروتارى والليونز)

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية العالمية (...)

لذلك ولكثير من المعلومات الأخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى وتلبيساتها الخبيثة وأهدافها الماكرة ، يقرر المجمع الفقهى اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الإسلام والمسلمين وأن من ينتسب اليها على علم بحقيقتها وأهدافها **فهو كافر بالإسلام مجانب لأهله** »[2]

وقد أصدر عدد من العلماء الكبار فتاوى مشابهة ومنهم الشيخ عطيه صقر ، والشيخ الشعراوى ، والدكتور يوسف القرضاوى وغيرهم من كبار العلماء الأفاضل الذين لا يعنيهم إلا بيان الحق للمسترشدين

---

(١) المرجع السابق ص ٣٤٩

(٢) الماسونية فى المنطقة (٢٤٥) ص ١٧٦

وأخيرا صدرت فتوى فى صورة بيان إلى الأمة من أعلى جهة إسلامية عالمية وهى الأزهر الشريف ممثلا فى لجنة الفتوى برئاسة الشيخ عبد الله المشد – تقول بتحريم الانتساب إلى هذه النوادى وكان مما جاء فى هذه الفتوى الحاسمة « **ومن بين هذه الوسائل التى يحاربون بها الإسلام وسيلة الأندية التى ينشئونها باسم « الإخاء والإنسانية » ولهم غاياتهم وأهدافهم الخفية وراء ذلك ، وأن من بين هذه الأندية الماسونية والمؤسسات التابعة لها مثل الليونز والروتارى وهما من أخطر المنظمات الهدامة التى يسيطر عليها اليهود والصهيونية يبتغون بذلك السيطرة على العالم عن طريق القضاء على الأديان » وإشاعة الفوضى الأخلاقية وتسخير أبناء البلاد للتجسس على أوطانهم باسم الإنسانية**

ولذلك يحرم على المسلمين أن ينتسبوا لأندية هذا شأنها ، وواجب المسلم الا يكون إمعة وراء كل داع وناد ، بل واجبه أن يمتثل لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول : لا يكن أحدكم إمعه يقول إن احسن الناس احسنت وإن اساءوا أسات ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا أن تجتنبوا إساءتهم »

هذا بعض ما ورد فى فتوى لجنة الافتاء الرسمية وكنت أظن أنه بعد صدور هذه الفتوى سوف يفيق الأخوة الروتاريون من غفوتهم وينسحبون من هذه النوادى المشبوهة ، ولكن للأسف الشديد مازالت هذه الأنديه تنتشر وتجمع إلى صفوفها شراذم المخدوعين بالشعارات البراقه .

هؤلاء الذين أوقفوا عقولهم عن التفكير ، وآذانهم عن الاستماع إلى

صوت الحق ، وعيونهم عن رؤية الوحل الذى يخوضون فيه ... وإن تعجب فعجبك لا يكون إلا من هؤلاء الذين لم يسألوا أنفسهم يوما واحدا لماذا تجتمع الفتاوى والآراء من معسكرات المسلمين والمسيحيين قديما وحديثا على تحريم هذه النوادى المشبوهة ؟ ولماذا أصدرت الكثير من الدول قرارات بإغلاقها ؟ ولكن يبدو أن ما يحصلون عليه فى داخل هذه الأوكار من المتع الغانية ، ومن القاب الاستحسان ، وشارات التقدير على خدماتهم الجليلة التى يؤدونها للصهيونية بدون شعور منهم ، يبدو أن كل ذلك قد أعماهم عن التفكير فى واقعهم المؤلم كخونة لأوطانهم ، وعملاء وجواسيس لأعداء دينهم وبلدهم ، وكمطايا أرخت الصهيونية العالمية على ظهورهم سرجها وركبت وشدت لجامها توجههم حيث تشاء وتصل من خلالهم إلى حيث تريد

وختاما نرجوا – من الله – هدايتهم – وأن تكون هناك بقية من إحساس لعلهم يشعرون بوقع هذه الكلمات اللاذ عة وهذه التهم التى لا يرضاها على نفسه الا من فقد كل شيء

إننا نريد منهم أن يردوا على هذه البراهين الدامغة وأن يدفعوا عن انفسهم هذه التهم المخزية ، أما أن يعتصموا بالصمت فهذا هو البرهان الجديد على الإدانة ، خاصة وأن منهم كبار الكتاب والصحفيين والرسامين ، بل المسيطرين على كثير من قطاعات الإعلام

وها نحن أولاء نتحداهم وندفعهم إلى الرد لكنهم لن يردوا ، ترى لماذا ؟

لأنهم لا يريدون لهذه التهم أن تنتشر على نطاق أوسع حتى لا يفقدوا أرضا جديدة من تحت أقدامهم بل يحرصون على أن تظل محبوسة فى نطاق المفكرين الذين كشفوا خباياهم ، لذلك لن يردوا .

« فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين »

والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات و أسأله سبحانه أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه ،وأن يفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا ، وأن يهدى به من الضلالة ويخرج به من الجهالة إنه سميع قريب مجيب الدعاء

تمام الساعة الثانية من صباح الخميس

المحرم /١٤١١ هـ

الموافق ١٦/٨/١٩٩٠م

فهرست المصادر والمراجع

١	الماسونية منشأة ملك إسرائيل	د . محمد على الزغبى
٢	أحجار على رقعة شطرنج	وليم غاى كـار
٣	الروتارى فى قفص الاتهام	أبو إسلام أحمد عبد الله
٤	الماسونية فى المنطقة (٢٤٥)	رر رر رر رر
٥	اليهود والماسون فى مصر	د .على شلش
٦	الماسونية عقدة المولد وعار النهاية	محمود ثابت الشاذلى
٧	الخطر اليهودى	محمد خليفة التونسي
٨	الماسونية ذلك العالم المجهول	د . صابر طعيمـة
٩	العقيدة الاسلامية (رؤية جديدة فى اسلوب الدراسه)	د. سعد الدين صالح
١٠	العقيدة اليهودية وخطرها على الإنسانيه	رر رر رر
١١	إحذروا .. الاساليب الحديثه فى مواجهة الإسلام	رر رر رر
١٢	اليهود المغضوب عليهم	محمد عبد العزيز منصور
١٣	إخوان الصفا	د . محمد غلاب
١٤	اليهـودية	د . أحمد شلبى
١٥	الروحية الحديثه	د . محمد محمد حسين
١٦	الفكـر الإسلامى	الاستاذ أنور الجندى
١٧	الاحكام السلطانية	الماوردى
١٨	الإخوان المسلمون	محمود عبد الحليم
١٩	المستشرقون	د . عفاف صبرى
٢٠	الملل والنحل	للشهرستانى تحقيق الكيلانى

فهرست المصادر والمراجع

٢١	البهائيـة	محب الدين الخطيب
٢٢	الحركات النسائية وصلتها بالاستعمار	محمد فهمى عبد الوهاب
٢٣	حقيقة نوادى الروتارى – كتاب دورى صادر عن جامعة المنصوره	
٢٤	حقيقة الروتارى فى مصر	أبو اسلام
٢٥	حصاد الغرور	الشيخ محمد الغزالى
٢٦	دائرة المعارف	للبستانى
٢٧	دفاع عن العقيدة والشريعة	الشيخ محمد الغزالي
٢٨	فى ظلال القرآن	الشهيد سيد قطب
٢٩	فضائح الباطنيه	الإمام الغزالى
٣٠	فضح التلمـود	براناايتس
٣١	هذه هى الماسونية	خضر محمد

فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة

مطابع أخبار اليوم

رقم الايداع ٨٣٢٩ / ١٩٩٠

للمؤلف كتب ورسائل

١ - قصة الصراع بين منطق اليونان ومنطق المسلمين - دار الأرقم بالزقازيق سنة ١٩٩٠ .
٢ - قوانين الفكر بين الاعتقاد والإنكار - رسالة ماجستير بكلية أصول الدين - القاهرة
٣ - مشكلات العقيدة النصرانية ط دار الهدى - القاهرة سنة ١٩٨١ .
٤ - العقيدة الإسلاميه (رؤية جديدة فى اسلوب الدراسه) ط دار الهدى سنة ١٩٨٣ .
٥ - المنطق واتجاهاته القديمة والحديثة والمعاصرة - دار الهدى سنة ١٩٨٣ .
٦ - الأساليب الحديثه فى مواجهة الإسلام - دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
٧ - البحث العلمى ومناهجه النظرية (رؤية اسلامية) دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
٨ - بين علم الاجتماع الإسلامى وعلم الاجتماع الغربى (دراسه مقارنه) دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
٩ - الوجودية فى ميزان الإسلام دار الطباعه المحمديه - القاهرة سنة ١٩٨٩ .
١٠- المعجزة والإعجاز فى القرآن الكريم - دار الطباعه المحمدية سنة ١٩٨٩ .
١١- أفعال الله وأفعال العباد - دار الطباعة المحمدية سنة ١٩٨٩ .
١٢- إنهيار الشيوعية أمام الإسلام (عقيدة وفكراً ونظاما) نشر دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
١٣- مرتكزات النهضة الإسلامية - نشر دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
١٤- أختى المسلمة (انتبهى فقد خلطوا عليك الحقائق) نشر دار الأرقم سنة ١٩٨٩ .
١٥- العقيدة اليهوديه وخطرها على الإنسانية الطبعة الثانيه ط ونشر دار الصفا بالقاهرة سنة ١٩٩٠ .
١٦- نظرية التحليل النفسى عند فرويد فى ميزان الإسلام ط ونشر دار الصفا بالقاهرة سنة ١٩٩٠ .
١٧ - الماسونية فى أثوابها المعاصرة - ط ونشر دار الصفا القاهرة سنة ١٩٩٠ .

أبحاث منشوره بمجلات علمية

١ - أشراط الساعة بين العلم والدين - منشور بحولية كلية أصول الدين القاهرة العدد السادس سنة ١٩٨٩ .
٢ - شفاعة الرسول ﷺ (رد على شبهات المنكرين المعاصرين) منشور بحولية كلية أصول الدين بالزقازيق - العدد الثانى سنة ١٩٩٠ .
٣ - التجربة الدينية فى الفلسفة البراجماتية ، بحث أعد للنشر بحولية أصول الدين بالزقازيق - العدد الثالث .

تحت الطبع

١ - دراسات فى الأديان القديمة .
٢ - مشكلات التصوف المعاصر .

طبع بمطابع الأخبار

الثمن : ٣٥٠ قرشاً